طاووس اليماني ومروياته التاريخية عن عبد الله بن عباس
دراسة تاريخية تحليلية

م: رزاق حسين عبد معين م. عطارد تقي عبود

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Tawos AL-Yamani and his historical narrations from Abed Allah Ben Abaas
A study historically – analytical

Lec. Razaq Hussain Abd Mueen Lec. Atarid Taqi Abood

Rzz_1980@yahoo.com:

Abstract

Tawos AL-Yamani was of one Islamic scientists, they were the Hadith in difference of knowledge's fields during the first century. We will make briefly on the Historical hadith. He was earned his kithes of some scientists epoch ,as learned several students. He was positive protest for the Umayyad dynasty, but do not any thing against it.

Key words: Tawos AL-Yamani – Abed Allah Ben Abaas-Historical Narrations

الملخص

طاووس اليماني احد العلماء المسلمين الذين عاشوا في القرن الاول وبداية الثاني الهجريين، وساهم بشكل طيب في نقل الرواية الاسلامية في شتى مناحي العلم والمعرفة، واقتصرنا في بحثنا المتواضع هذا على المرويات التاريخية التي نقلها عن عبد الله بن عباس، وتتلمذ طاووس اليماني على ايدي نخبة من الصحابة والتابعين ممن عاصرهم فأخذ عنهم، وتتلمذ على يديه جملة من العلماء الاجلاء الذي عرجنا عليهم في وريقات بحثنا هذا، وكان هذا التابعي معارضاً للدولة الاموية تجلى لنا ذلك من خلال علاقته السيئة بالخلافة وولاتها، لكنه لم يساهم في أي عمل عسكري ضدهم.

الكلمات المفتاحية: طاووس اليماني – عبد الله بن عباس– المرويات التاريخية.

المقدمة

من الروعة بمكان الغوص في أعماق التاريخ ومحاولة سبر أغواره ومعرفة الحقيقة منه والتحدث الى شخوصه والاطلاع على ما فيه من كنوز وآثار كثيرة، ونحن إذ نسعى لذلك من خلال ما تناولناه من مادة تاريخية عن عالم كبير من جيل التابعين الذين انتجوا لنا علماً وفقهاً ثراً، ذلك هو: طاووس بن كيسان اليماني النسب، الفارسي الأصل، والذي يُعد شخصية إسلامية وعلمية هامة، ساهم بنقل الرواية التاريخية في القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي.

كان طاووس اليماني شخصاً متزناً ومعتدلاً، فهو لم يكن في خدمة الدولة الحاكمة آنذاك فيكون بذلك من فقهائها ووعاظها، وفي نفس الوقت لم ينخرط بعمل عسكري معارض لها مثل حركات العلويين والخوارج التي هددت كيان الدولة الأموية، بل اتخذ سبيل المعارضة السلمية تجاه الدولة الأموية وحكامها آنذاك ولم يجالسهم، وهذا الأمر أكسبه احترام المسلمين وجعله بمنأى عن ضغط الدولة الاموية وملاحقتها، كما منشغلاً بالعبادة والدرس.

عُرف عن طاووس اليماني كثرة تردده على مكة والمدينة المنورة لأمرين، الامر الأول: أداءه فريضة الحج إذ وصلت إلى أربعين حجة، والأمر الثاني: كثرة اتصاله بالصحابي الجليل عبد الله بن عباس(ﷺ) الذي كان يقيم في المدينة، ومن ثم الطائف وهو يُعد من أكابر الصحابة الكرام علماً، مما أتاح له فرصة كبيرة لينهل من فيض علمه وعلى كل المستويات الفقهية والتاريخية، وهذا ما يفسر لنا كثرة نقله للرواية عنه، لذلك قررنا أن نقتصر على المرويات التاريخية التي رواها عنه، ونبثها في

بحثنا المتواضع هذا، دون المرويات ذات الطابع الفقهي والتي تخرج عن دائرة تخصصنا التاريخي وتدخل في صلب تخصص الفقهاء.

وقد عمدنا الى نقل وشرح المرويات المتفق عليها، وتركنا غير المتفق عليها كونها تدخلنا في مطبات نحن في غنى عنها، وحاولنا من خلال وريقات بحثنا المتواضع هذا أن نقتبس شيئاً من جذوة علم الرجل لتضيء لنا الدرب في بحثنا عن الحقيقة التاريخية الضائعة في متون الكتب التي سجلت في بعض طياتها مرويات غير واقعية شوهت الحقيقة التاريخية ووسمت هذا العلم بسمة لا يستحقها وأوجدت حالة من الجفاء من قِبَل الناس تجاه دراسة هذا العلم الشائق.

كما إننا اعتمدنا في بحثنا هذا على منهجية علمية في البحث التاريخي تجاه المرويات التي وقفنا عليها وارتأينا نقلها وشرحها والتفصيل فيها لإيماننا بأن كل شيء يخضع للمناقشة– عدا النص القرآني– فقبلنا المرويات المتوافقة مع الشرع والعقل ورفضنا غير المتوافقة معهما، ومن دون أحكام ارتجالية مسبقة وإسقاطات سابقة أو عُقد أو الميل لمذهب أو فرقة على حساب أخرى، ونحن هنا لا نجزم بصحة صدور هذه المرويات – خصوصاً الضعيفة– عنه وذلك لاحتمال الوضع، فهدفنا أولاً وأخراً هو الوصول إلى الحقيقة التاريخية أو الاقتراب منها قدر الإمكان، وليس في وارد حسابنا الإساءة له أو لغيره على الإطلاق.

وقد ارتأينا الكتابة عن هذه الشخصية الإسلامية لأكثر من سبب، لعل أولها الوفاء لهذا العالم المسلم الذي ساهم بشكل كبير بنقل ونشر العلم عن الصحابة الكرام، وثانيها هو عدم وقوفنا– على حد علمنا– على دراسة مستقلة تناولت حياة هذا الرجل، لذلك قررنا وبكل تواضع أن نكتب عنه ونفتح صفحته المشرقة، فكان عنوان بحثنا:((طاووس اليماني ومروياته التاريخية عن عبد الله بن عباس – دراسة تاريخية تحليلية)). ووفقاً للمعلومات التي وقفنا عليها وجدنا من المناسب أن نقسم بحثنا إلى مقدمة ومبحثين واستنتاجات، فتناولنا في المبحث الأول والذي أسميناه:((اسمه وسيرته)) اسمه ونسبه وكنيته وولادته ثم عرّجنا على أسرته، ثم تحدثنا عن مواقفه وميوله، ثم شيوخه وتلامذته وقد أثبتنا ومن خلال المصادر التاريخية المعتبرة أهم ما نقله طاووس اليماني عن شيوخه وأهم ما نقله عنه تلامذته، ثم انتقلنا إلى المبحث الثاني والذي وسمناه بـ: ((مروياته عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباسﷺ))، لندبج فيه معلومات تاريخية مقتضبة عن حياة شيخه الصحابي المذكور باعتباره الشخص الثاني في البحث، فوقفنا بشكل موجز على ترجمته، وأهم شيوخه وتلامذته، وأهم مواقفه ومشاركته في الأحداث التاريخية الجسام التي حدثت في حياته، ثم الانتقال إلى فقرة أخرى تتضمن نقل وتحليل النصوص والمرويات التاريخية التي رواها طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس(ﷺ)، ومن ثم مناقشتها مناقشة علمية دون الميل لأحد أو الارتكاز على أحكام تاريخية مسبقة كما أسلفنا.

وقد استخدم الباحثان منهجية التحليل والتفسير العلمي المقبول والمعقول للحوادث والمواقف التاريخية محاولاً بإمكانيتهما البسيطة صياغتها بشكل بسيط ليسهل فهمها والاقتراب قدر الإمكان من حقيقتها. كما اعتمدا منهجية تمثلت باستخدام مختصر لبيلوغرافيا المصادر المعتمدة في البحث عند ذكرها في الهامش واكتفيا بذكرها كاملاً في قائمة ثبت المصادر والمراجع، لعدم وجود ضرورة للتكرار، الذي يشغل حيزاً من صفحات البحث.

وأعتمد الباحثان على مجموعة متنوعة من المصادر التاريخية وبمختلف الاختصاصات مثل: كتب التفسير التي استفادا منها في الوقوف على تفسير الآيات القرآنية التي وردت في البحث، ولعل أهمها كتاب: التبيان في تفسير القرآن، للشيخ الطوسي: (ت460هـ/1066م)، وكتاب أسباب نزول الآيات، للواحدي: (468هـ/1075م) وكتاب زاد المسير في علم التفسير، لابن الجوزي:(ت597هـ/1200م) وكتاب الدر المنثور، للسيوطي: (911هـ/1505م)، وكتب الحديث التي لا غنى للباحث عنها للوقوف على طرق الحديث وروايته، مثل كتاب صحيح البخاري، للشيخ البخاري: (ت256هـ/869م)، وكتاب سنن الترمذي، الترمذي:(ت279هـ/892م)، مَنْ لا يحضره الفقيه، للشيخ الصدوق: (ت381هـ/991م)، وكتاب المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري:(ت405هـ/1014م)، وكتب التاريخ التي هي الرافد الأهم في الوقوف على الأحداث التاريخية التي عاشها

عبد الله بن عباس وطاووس اليماني، ولعل أهمها:كتاب التاريخ العام، لخليفة بن خياط: (ت240هـ/854م).، وكتاب تاريخ الرسل والملوك، للطبري: (ت310هـ/922م)، وكتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر، للمسعودي: ((346هـ/957م)، وكتاب تجارب الأمم وتعاقب الهمم، لمسكويه:(ت421هـ/1030م).

أما كتب الرجال والطبقات التي لا يمكن الاستغناء عنها والتي أفادتنا في ترجمة الشخصيات التاريخية التي وردت في البحث فلأجل ذلك اعتمدنا على العديد منها: كتاب الطبقات الكبرى، لابن سعد: (ت230هـ/844م)، وكتاب معرفة الثقات، للعجلي: (ت261هـ/874م) وكتاب الجرح والتعديل، للرازي: (327هـ/ 938م)، وكتاب معجم الصحابة، لابن قانع: (ت351هـ/962م). ومما لا يمكن الاستغناء عنه في البحث لتوضيح العديد من المصطلحات والأماكن الجغرافية فقد اعتمدنا معاجم اللغة وكتب الجغرافية منها: كتاب الصحاح في تاج اللغة وصحاح العربية، للجوهري: (ت393هـ/1002م)، وكتاب مختار الصحاح، للرازي: (ت666هـ/1267م). وكتاب لسان العرب، لابن منظور: (ت711هـ/1311م)، وكتاب معجم البلدان، لياقوت الحموي: (626هـ/1229). ولم يفتنا الاعتماد على المراجع التاريخية في بحثنا هذا ولعل منها: كتاب المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، للدكتور جواد علي، وكتاب ينابيع المودة لذوي القربى، للقندوزي.

وقد واجهنا مصاعب كئود لأجل إتمام البحث ومن أكبرها تلك التي تتعلق بالحياة الخاصة للتابعي طاووس اليماني، فلم نقف على تفاصيل مهمة عن كل أفراد أسرته وأهم أعمالهم وسيرتهم العلمية. وأخيراً اعتذر لله (ﷻ) عن خطأي وتقصيري وأتوب إليه والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول / أسمه وسيرته:

أولاً: اسمه ونسبته وكنيته:

بعد التدقيق والتصفح المتأني في محتوى الروايات التاريخية المتعلقة بالبناء النسبي لطاووس اليماني، وجدنا بأن المؤرخون وعلماء الرجال من الذين ترجموا لطاووس اليماني لم يتفقوا على اسمه، فقال لفيف منهم وهم الاشهر[1] بأنه: طاووس بن كيسان، بينما انفرد ابن حجر[2] بترجمته قائلاً: بأنه ذكوان بن كيسان، يماني النسبة من الأبناء[3]، وقيل بأنه من الموالي هرب من بلاده (بلاد فارس) إلى اليمن، ودخل في ولاء بحير بن ريسان الحميري[4][5]، وقيل كذلك بأنه عربي هجين[6] من أب عربي نُسب إلى قبيلة النمر بن قاسط[7] وأم فارسية، لكن على ما يبدو بأن أصله الفارسي هو الأشهر، أما كنيته فهو أبو عبد الرحمن[8].

ثانياً / ولادته:

لم نقف من خلال المصادر التي اطلعنا عليها على سنة محددة لولادة طاووس اليماني، لكننا التمسنا الى ذلك طريقاً من خلال ما أورده المزي[9] الذي ترجم لطاووس اليماني، وذكر بأنه مات سنة(106هـ/724م) وله من العمر بضع وسبعون سنة، وبما أن البضع لغةً بين (الثلاث والتسع)[10]، فانه يمكننا ان نقرر بأنه ولد في السنوات المحصورة ما بين السنوات(27-33هـ/647-653م) على نحو الاجمال.

ثالثاً / أسرته:

لم تذكر المصادر التاريخية التي اطلعنا عليها معلومات ذات قيمة عن أسرته، فلم تورد لنا تلك المصادر اسم زوجته، ولا الاسم المكنى به – واعني عبد الرحمن- وهل هو ابناً حقيقياً له، أو مجرد كنية كُنّي بها طاووس اليماني؟، وكل ما ذكرته المصادر هو ثلاثة من أبناءه، سندرجهم حسب التسلسل الهجائي بعد أن خذلتنا المصادر ولم تسعفنا في الوقوف إلا على سنة وفاة ابنه عبد الله، وهم:

&&- عبد الله: (ت132هـ/749م).

ذكره ابن قتيبة[11] والرازي[12] وابن حبان[13]، كأحد أبناءه وأحد رواة حديثه وسيتم الكلام عن روايته عن أبيه في الفصل الثاني من هذا البحث.

&&- عبد الواحد: ذكراه البخاري[14] وابن حبان[15]، ولم نقف على سنة وفاته من خلال المصادر التي اطلعنا عليها.

&&- عتبة: ذكره ابن حبان [16]، ولم نقف على سنة وفاته من خلال المصادر التي اطلعنا عليها.

رابعاً / ميوله ومواقفه:

ذكر الشيخ الطوسي[17] بأن طاووس اليماني روى بعض أدعية الامام علي بن الحسين[18]، لذلك أورده الشيخ ضمن الذين رووا عنه، وهذا ما قد يركّز لدى القارئ الكريم فكرة مفادها بأن طاووس اليماني على مذهب أهل البيت، لكن ما وقفنا عليه يؤيد افتراضاً مؤداه أن طاووس اليماني على مذهب أهل السنة والجماعة، ودليل ذلك هو:

* ما أورده الشيخ الطبرسي[19] في رواية مطولة عن مجيء طاووس اليماني للإمام الباقر في موسم الحج، إذ قال طاووس لأحد أصحابه: ((إن هذا الفتى – يقصد الباقر – لعالم)) وبعد فراغ الباقر من الطواف، قال طاووس لصاحبه نذهب إلى أبي جعفر ونسأله عن مســـألة لا أدري عنده فيها شيء أو لا))، ثم جاء طاووس في جماعة من أصحابه، وقال لأبي جعفر الباقر أتأذن لي بالسؤال ؟ فأذن له الباقر، فقال طاووس اليماني:((أخبرني متى مات ثلث الناس ؟ فقال الباقر: يا شيخ وهمت أردت أن تقول: متى هلك ربع الناس، وذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة (آدم وحواء وقابيل وهابيل) فهلك ربعهم، فقال طاووس اليماني: أصبت ووهمت أنا...)).

وبعد التدقيق في محتوى ومظان المروية اعلاه امكننا تسجيل بعض النقاط الآتية:

* النقطة الأولى: إن عبارة (إن هذا الفتى لعالم) والتي نبس بها طاووس، لم نقف عليها في كلام مواليّ أهل البيت، بمعنى انهم لا يستخدمون هذه اللفظة عند الكلام عن أئمتهم او معهم، حتى نجزم بأن طاووساً منهم، بل هم يأتمّون به مهما كان سنّهُ لاعتبار العصمة، كما إننا لم نجد في هذه المروية العبارات التي عادةً ما يبدأ بها الموالين عند الكلام مع احد ائمة اهل البيت مثل: جعلت فداك أو بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله[20] وما شاكل.
* النقطة الثانية: إن قول طاووس(لا ادري عنده فيها شيء أو لا))، يعني أنه شك بشكل او بآخر بقدرة أبي جعفر الباقر على الإجابة عن سؤاله، مما تدلل على أنه جهل حال الإمام ولم يكن من مواليه، فشيعة اهل البيت ومواليهم لا يشكون في قدرة ائمتهم على الجواب.

وتأسيساً على ما ذُكر يتضح لنا بما لا يقبل الشك، بأن طاووس اليماني صاحب رأي وفكر واتجاهاً مغايراً ومتمايزاً عن الباقر، وليس ضمن دائرة الموالين لأهل البيت.

وقد يرد على إشكال وهو: إن الكلام عن طاووس اليماني وعلاقته بالسجاد، وهل روى عنه أو لا ؟ فما علاقة الباقر بذلك ؟. وللجواب على ذلك يمكنني القول أننا لم نقف على كلام أو جدل بينه وبين السجاد ليتسنى لنا الوقوف على حاله في مدة معاصرته للسجاد، بل أنه قال في احدى المرات عندما رأى السجاد: ((رجل صالح من أهل البيت))[21] وهذا لا يستنتج منه تشيعه له ابداً، لذلك أوردنا هذه المروية لان فيها الجواب الواضح على مذهب طاووس اليماني، فلو ثبت لدينا تشيعه للباقر لثبت ذلك للسجاد من باب أوْلى كونه–أي الباقر– اسبق من السجاد زماناً.

مهما يكن من أمر فأن طاووس اليماني عالماً فقيهاً مسلماً، اميناً في رواية الحديث ونقله بدقة إذ كان يعد الحديث حرفاً حرفاً[22]، كما أنه يُعتبر من عُبّاد اليمن لأنه حج أربعين حجة [23]، كما كان بعيداً عن السلطان وغير متملقاً له، ولم يحابه حتى لا يقع تحت سيطرته، ويتحول إلى واعظ له بدلاً من أن يكون واعظاً للناس، وليس أدل على اعتزاله السلاطين، من أنه كان ساجداً يُصلي في العراء في يوم بارد فمر به محمد بن يوسف الثقفي[24] فأمر بأن يطرح عليه ثوب ثمين، رغبةً منه في

كسب وده واشعاره بأهميته بالنسبة للدولة الاموية، فطرح عليه، فلم يرفع طاووس رأسه، ولما فرغ من صلاته، قام وذهب لبيته ولم يعر أهميةً له، ليس فقط هذا، بل رفض هدايا كثيرة ارسلت له من الدولة الاموية[25].

وحصل له لقاءً قسرياً مع سليمان بن عبد الملك[26] في موسم الحج، وجلس في مجلسه وبعد صمت طويل تحدث طاووس اليماني إلى الحاضرين بما فيهم سليمان بن عبد الملك، فقال لهم:((أتدرون ما أول شيء خُلِق))؟، فقالوا: لا، فقال: القلم، وسألهم طاووس سؤال آخر وهو:((أتدرون ما أول شيء كُتب)) ؟، فقالوا: لا، فقال: بسم الله الرحمن الرحيم، ثم كُتب القدر خيره وشره إلى يوم القيامة، ثم بادرهم بسؤال نستشف منه خلافه مع سليمان بن عبد الملك، فقال لهم: ((أتدرون مَنْ أبغض الخلق إلى الله)) فقالوا: لا، فقال لهم: إن ابغض الخلق إلى الله تعالى عبد أشركه الله في سلطانه، فعمل فيه بمعاصيه، فغضب سليمان بن عبد الملك كثيراً، لكنه لم يجرؤ على ايذائه، ثم خرج طاووس اليماني من مجلسه[27].

ونفهم من المروية المذكورة أعلاه أن طاووس اليماني لم يرغب بلقاء سليمان بن عبد الملك، كما إنه معارض لنهجه بشكل عام، وإلا لمِا قابله بهذا الجفاء، وكان على قدر كبير من الشجاعة القلبية التي مكنته من قول ما قال، وإلا لا يوجد – إلا القليل طبعاً – من الرجال الذين يستطيعون مواجهة السلطان، وإن كان لا يتفقون معه على سياسته جزيئاً أو كلياً ويقولوا له ما قاله طاووس اليماني لسليمان بن عبد الملك. كذلك يبدو أنه من المكانة رفيعة عند عمر بن عبد العزيز أن كتب له موعظة عند تسمنه منصب الخلافة فقال له: ((إن أردت أن يكون عملك خيراً كله فاستعمل أهل الخير)) فقال الخليفة عمر:((كفى بها موعظة))[28].

خامساً / شيوخه:

تتلمذ طاووس اليماني على عدد كبير من الصحابة الكرام والتابعين الأجلاء، ونهل من علمهم الغزير، وسنترجم لشيوخه بشكل مقتضب، وسنذكر المرويات التي نقلها عنهم دون إطناب، مع تعليق بسيط عليها فهي ليست موضوع بحثنا أولاً، وكون ديباجة البحث مخصصة لمناقشة مروياته التاريخية عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس، والذي خصص المبحث الثاني لدبجها ومناقشتها بشكل مفصّل ثانياً، ولأجل تسهيل البحث في شيوخه سأذكر أهمهم و حسب سنوات وفياتهم، وهم:

1- أبو هريرة: (ت:59هـ/687م).

هو عمير بن عامر بن عبد ذي الشرى بن طريق ينتهي نسبه إلى قبيلة دوس العربية[29]، روى عنه طاووس اليماني عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، عدة مرويات والتي غالباً ما تتضمن طابعاً غير واقعياً، بل حتى منافياً لأبسط أبجديات العقل والأدب، وحسن التعامل بين بسطاء الناس ناهيك عن الأنبياء، مثل: العِتاب الذي حصل بين نبي الله آدم وموسى (عليهما السلام) حول السبب في إخراج آدم وحواء من الجنة، واتهام الأخير لأبيه آدم بأنه السبب في الخروج من الجنة[30]. كما روى طاووس اليماني عنه ومروية أخرى مفادها مجيء ملك الموت لموسى لقبض روحه فضربه موسى ففقأ عينه[31]، ومروية أخرى تتضمن قيام النبي سليمان(عليه السلام) بنكاح زوجاته المائة في ليلة واحدة ولم يقل بسم الله، فلم تحمل منهن سوى واحدة وكان جنيناً مشوهاً[32]. فهذه المرويات كما ذكرت غير مقبولة ولا قيمة لها كونها غير محتملة الصدور من سادات البشر.

2- بريده الاسلمي:(ت: في زمن يزيد بن معاوية مابين 60-64هـ/679-683م).

هو بريده بن الحصيب بن عبد الله بن الحارث بن الأعرج ينتهي نسبه إلى قبيلة أسلم إحدى بطون خزاعة العربية، كنيته أبو عبد الله[33]، روى عنه طاووس حديثاً عن النبي في حق الإمام علي(عليه السلام) وهو: ((مَنْ كنت مولاه فعلي مولاه))[34]. ولا اعتقد بأن الحديث أعلاه يحتاج إلى تعليق فقد رواه علماء المسلمين وإن كان بطرق أخرى[35].

3- عبد الله بن عمرو: (ت: 65هـ/682م).

هو عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد السهمي، أبو محمد[36]، روى عنه طاووس عن النبي قوله بحق معاوية بن أبي سفيان:((يطلع من هذا الفج رجلاً يموت على غير ملتي))[37].

4- عبد الله بن عباس: (ت:68هـ/687م).

هو عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، أبو العباس ابن عم النبي، حبر الأمة[38]، روى عنه طاووس اليماني الكثير من المرويات التاريخية سيأتي الكلام عنها والتفصيل فيها في المبحث الثاني المخصص لدبج ومناقشة هذه المرويات ومحاكمتها بالأدلة العقلية والنقلية لبيان قوتها من ضعفها.

5- عبد الله بن عمر: (ت: 73هـ/692م).

هو عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى ينتهي نسبه إلى غالب بن فهر[39]، روى عنه طاووس مرويةً منسوبةً للنبي وهو: ((كل شيء بقدر حتى العجز))[40]، وهي ذات المروية التي نقلها طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس وسأترك التعليق عليها الى المبحث الثاني المخصص لمناقشتها.

6- جابر الأنصاري: (ت: 78هـ/697م).

هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حرام الخرزجي الأنصاري، أبو عبد الله[41] وقيل أبو عبد الرحمن[42]، روى عن طاووس مرويةً عن النبي بحق الإمام علي وهو: ((هذا أخي وصاحبي ومَنْ باهى الله به ملائكته ويدخل الجنة بسلام))[43].

أقول أن هذا المروية وأشباهه مروي في كثير من الكتب المعتبرة لدى فقهاء وعلماء الأمة الإسلامية لذا فهو رواية صحيحة وواضحة المعنى والدلالة[44].

7- أبي بكر بن محمد: (ت120هـ/737م).

هو أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري المدني[45]، والي عمر بن عبد العزيز[46] على المدينة المنورة[47]، روى عنه طاووس عن النبي مرويةً نصها: ((عمار تقتله الفئة الباغية)) [48].

ولا أرى هنا داعياً للاستفاضة بالكلام عن هذا المروية كون عنوان بحثنا يتعلق برواية طاووس اليماني عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس، وكما أن المروية أعلاه وردت في أمهات كتب المسلمين وبطرق متعددة[49].

8- المطلب بن عبد الله: (ت:120هـ/737م).

هو المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي القرشي، من متقني أهل المدينة [50]، روى طاووس اليماني عنه عن النبي أنه قال لوفد ثقيف: ((لتسلمن أو ليبعثن الله رجلاً مني فليضربن أعناقكم وليسبيّن ذراريكم وليأخذن أموالكم... فالتفت إلى علي بن أبي طالب، فأخذ بيده، ثم قال: هو هذا هو هذا))[51]. وهذا الأمر ليس غريباً فالإمام علي(عليه السلام) رجل مشهود له بمواقفه الجهادية المعروفة.

9- أم مالك البهزية: (لم نقف على تاريخ وفاتها).

صحابية[52]، لم نقف على اسمها من خلال المصادر التي اطلعنا عليها، روى عنها طاووس عن النبي مرويةً، وردت جواباً على سؤالها للنبي حول تكليف الإنسان المسلم في الفتنة، فقال لها النبي:((رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه، ورجل آخر آخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفونه أو رجل معتزل يؤدي حق الله عليه))[53].

ولعل شطر المروية المتعلق بتأدية الحق في المواشي، هو الزكاة فهي فريضة معروفة وواجبة إذا توافر فيها النصاب[54]، وكذلك الشطر الآخر فهو متعلق بالجهاد وتخويف الأعداء، فهو يجب في حال تعرض بيضة الإسلام للخطر، وما لم افهمه أنه لماذا على الأعداء أن يخيفونا؟.

سادساً / تلامذته:

تتلمذ على طاووس اليماني الكثير من أهل العلم والفضلاء ممن أشير لهم بالبنان في تلك المدة من التاريخ، ولا يزال علمهم الجم في متون كتب الفقه والحديث والتاريخ، ولأجل تسهيل الكلام في تلامذته، سننتهج نفس الأسلوب الذي اتبعناه مع

شيوخه أي على أساس سنوات وفياتهم، إلا مَنْ لم نقف لهم على سنة وفاة – من خلال المصادر التي اطلعنا عليها – فإننا سندرجهم آخر الترتيب، كما عمدنا إلى إثبات ما نقلوه عنه، وهم:

1- عمرو بن دينار: (ت: 126هـ/743م).

هو عمرو بن دينار المكي من الأبناء[55]، تابعي ثقة[56]، روى عن طاووس اليماني عن أبي هريرة، العتاب الذي حصل بين نبي الله آدم وموسى (عليهما السلام)، حول السبب في إخراج آدم وحواء من الجنة، واتهام الأخير لأبيه آدم بأنه السبب في الخروج من الجنة[57].

2- عبد الكريم الجزري: (ت:127هـ/744م).

هو عبد الكريم بن مالك الجزري، أبو سعيد الحراني[58]، ثقة[59]، روى عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس مروية في إشارة العباس بن عبد المطلب[60] على النبي بالذهاب إلى أبو طالب[61] لكسب نصرته في نشر الدعوة الإسلامية[62]. وسيأتي الكلام عنها في المبحث الثاني.

3- أبو الزبير المكي: (ت: 128هـ/745م).

هو محمد بن مسلم بن تدرس المكي[63]، ثقة[64]، روى عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس عن النبي دعاءه وتهجده في الليل وهو قوله: ((اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض...))[65] وتعوذ النبي بالله (ﷺ) وهو: اللهم أني أعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر...))[66] وسيأتي الكلام عنهما في المبحث الثاني.

4- إبراهيم بن ميسرة: (ت: 132هـ/749م).

هو إبراهيم بن ميسرة الطائفي[67]، ثم المكي، ثقة[68]، روى عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس، مرويةً في استشارة الإمام الحسين(عليه السلام) له قبل خروجه إلى كربلاء[69]. وسيأتي الكلام عنها في محلها.

5- عبد الله بن طاووس: (ت: 132هـ/749م).

هو عبد الله بن طاووس بن كيسان اليماني وهو ابنه، ثقة [70]، روى عن أبيه طاووس عن عبد المطلب بن حنطب، ما قاله النبي لوفد ثقيف عندما طلب منهم إسلامهم أو أن إرسال علي بن أبي طالب ليقاتلهم[71].

6- ليث بن أبي سليم:(ت: 138هـ/755م).

هو ليث بن أبي سليم بن زنيم، أبو بكر[72]، روى عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس مرويةً عن موقف الإمام علي وبراءته من دم الخليفة عثمان[73]، كما روى عنه أسطورة توراتية تتعلق بدخول إبليس (لعنه الله) بواسطة الحية إلى الجنة [74]، ورواية أخرى عن عبد الله بن عباس عن النبي وهي:((أئتوني بكتف ودواة اكتب لكم كتاباً لن تضلوه بعده أبدا))[75]، ومروية أخرى عن ابن عباس قوله: ((ما أحد أزكيه إلا النبي))[76] ومرويةً عن عبد الله بن عباس عن النبي قوله:((لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار))[77] وأخرى عن ابن عباس في تعقيبه على الآية القرآنية: ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾ [78][79]

وقول عبد الله بن عباس حتى العجز والكسل[80]، ومروية أخرى عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن معاوية وهي: ((يطلع من هذا الفج رجلاً يموت على غير ملتي))[81]، ومروية أخرى عن طاووس عن جابر بن عبد الله الأنصاري عن الإمام علي وهي:((هذا أخي وصاحبي ومَنْ باهى الله به ملائكته ويدخل الجنة بسلام))[82].

7- حنظله بن أبي سفيان: (ت: 151هـ/768م).

هو حنظله بن أبي سفيان بن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية الأموي[83]، ثقة[84]، روى عن طاووس عن عبد الله بن عباس عن النبي كلام طويل بين أم الفضل بنت الحارث[85]، وبين النبي حول حملها وولادة ابنها عبد الله بن عباس، وإخبار النبي للعباس بن عبد المطلب عمه بقيام دولة بني العباس[86]. وسيأتي الكلام عنها في محله.

8- جبلة المكي: (لم نقف على تاريخ وفاته)[87].

لم نقف على اسمه من خلال المصادر التي اطلعنا عليها، روى عن طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس كلاماً مطولاً بين أم المؤمنين عائشة والنبي عن حبه للسيدة فاطمة الزهراء[88].

9- سلمه بن وهرام:

هو سلمه بن وهرام اليماني، ثقة[89]، روى عن طاووس عن عبد الله بن عباس عن النبي بأنه قال: الناس معادن والعرق دساس...))[90] كما أنه روى حمل النبي للإمام الحسن على رقبته وقول رجل للإمام الحسن: ((نعم المركب ركبت يا غلام...))[91]، وسيأتي الكلام عن المرويتين في محله.

10- سليمان الأحول:

هو سليمان بن أبي مسلم الأحول، ثقة[92]، روى عن طاووس عن عبد الله بن عباس مروية في: تهجد النبي في الليل[93].

11- عمرو بن مسلم:

هو عمرو بن مسلم الجندي[94]، لين الحديث ضعيف[95]، روى عن طاووس عن عبد الله بن عمر مرويةً حول القدر: ((كل شيء بقدر))[96].

المبحث الثاني: مروياته عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس:-

- نبذة عن حياة عبد الله بن عباس:

المحنا في المبحث الأول من بحثنا هذا من أن طاووس اليماني، روى عن عدد كبير من الصحابة الكرام والتابعين الأجلاء الكثير من المرويات التاريخية، والتي ذكرنا بعضها سلفاً وعلقنا عليها من دون اطناب، وتركنا التعليق على المرويات التي رواها عن عبد الله بن عباس على وجه الخصوص إلى هذا المبحث الذي خصص لمناقشتها، وبيان صحتها من عدمه.

أرى بأنه لابد – قبل الولوج إلى موضوعة المرويات التاريخية – من بث بعض المعلومات التاريخية عن الصحابي الجليل عبد الله بن عباس، كونه الطرف الثاني في البحث بعد طاووس اليماني، فعلى الرغم من أننا ترجمنا له في المبحث الأول، الا اننا لم نذكر شيئاً عن سيرته لذا نرى أنه من الضروري أن نترجم له هنا مرة أخرى مع كتابة شيئاً من سيرته، تجنباً للإطالة ومن أجل الحصول على صورة تاريخية أكثر اكتمالاً واتساقاً عن هذا الصحابي الجليل فهو:

عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي، أبو العباس ابن عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)[97]، لقبه النبي (حبر الأمة) ودعا له فقال: ((اللهم فقهه بالدين وعلمه التأويل))[98]، ولد بمكة قبل الهجرة بثلاث[99] وقيل قبل أربع سنين[100]، تتلمذ على عدد كبير من رجال زمانه – سأذكرهم إجمالاً دون التفصيل فيما نقل عنهم من مرويات تاريخية كونها– أي المرويات– تملأ كتب الحديث والفقه والتاريخ أولاً، ولأنها لا تناسب وعنوان بحثنا المتعلق بشخص طاووس اليماني وليس بشخص عبد الله بن عباس ثانياً – وأولهم أفضل الخلق أجمعين النبي الكريم محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) والإمام علي(عليه السلام) وأبي بكر وعمر وعثمان(رضوان الله عليهم) [101] ومعاذ بن جبل [102] وأبو ذر الغفاري[103] وأبو سفيان[104] والصعب بن جثامه[105] وتميم الداري[106]، وغيرهم كُثر.

وتتلمذ على عبد الله بن عباس عبد الله بن عمر واخوه كُثير بن عباس[107] وابنيه علي بن عبد الله [108] ومحمد بن عبد الله[109]، والمسور بن مخرمة[110]، وسعيد بن المسيب[111]، وثعلبة بن الحكم [112]، وابن أبي مليكه [113]، وعمرو بن دينار، وغيرهم كُثر.

ويُعتبر عبد الله بن عباس قائداً عسكرياً فذاً زيادة عن كونه عالماً جليلاً، فقد كان ضمن الجيش الذي أرسله عثمان بن عفان سنة (27هـ/647م) إلى المغرب العربي لاستكمال فتح إفريقية[114]، كما تولى إمارة الحج سنة (35هـ/655م)[115]، كما وتولى ابن عباس إمارة الحج ايضاً في السنتين الأوليتين من حكم الإمام علي أي سنتي (36-37هـ/656-657م)[116].

ثم انغمس عبد الله بن عباس في الحياة السياسية والعسكرية في خلافة الإمام علي، إذ تولى ولاية اليمن[117]، ثم أرسله الإمام علي ليكون على مقدمة جيشه المتجه إلى البصرة في حرب الجمل[118]، وكذلك أرسله الإمام علي إلى أم المؤمنين عائشة ليكلمها ويخبرها بأمر الإمام لها بالقفول إلى المدينة المنورة[119]، وبعد حرب الجمل ارتأى الإمام علي تعينه على البصرة لضبط أمورها، كونه يملك مؤهلات فقهية وسياسية وعسكرية جيدة، فعمل على ضبط أمور بلاد فارس بوساطة زياد بن أبيه[120][121].

وعندما استعرت حرب صفين واضطرم لظاها جاء عبد الله بن عباس من البصرة إلى الكوفة، لحث أبي موسى الأشعري[122]على استنهاض الناس لقتال معاوية بن أبي سفيان[123]، ثم التحق بالإمام علي بمعسكره بالنُخيلة [124]، فوضعه الإمام علي على ميسرة الجيش المتجه إلى صفين على رأس قبائل قريش وأسد وكنانة[125]، ونظراً للخلاف الذي دب بين القبائل العربية، فقد جعل الإمام علي أياماً للقبائل العربية تقاتل فيها[126]، فكان نصيب عبد الله بن عباس من هذه الحرب اليوم الخامس والتاسع وليلة الهرير[127] وأبلى في تلك الايام بلاءً حسناً[128]، وكذلك أختاره الإمام علي ليكون وكيلاً عنه في التحكيم، لكنه اقُصي بسبب إصرار الخوارج على إرسال أبي موسى الأشعري[129]، فاضطر الإمام علي إلى إرساله لإمامة القوم والإشراف على شؤونهم[130].

وبعد ظهور نتيجة التحكيم لصالح معاوية واعتراض الخوارج عليها، وخروجهم على طاعة الإمام علي، حاججهم عبد الله بن عباس من خلال القرآن الكريم فتمكن بعون الله(ﷻ) من إرجاع الكثير منهم إلى جادة الصواب[131]، كما وقف إلى جانب الإمام الحسن في حربه ضد معاوية، وكان على مقدمة جيشه[132]، وكذلك لم يشترك في معركة الطف إلى جانب الإمام الحسين[133]، ولم يبايع عبد الله بن الزبير[134] عندما أعلن عن دولته، فنفاه الأخير إلى الطائف[135]، ومات سنة (68هـ/687م)[136].

- مرويات طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس:

بعد أن تعرفنا – ولو على وجه الإجمال- على شخصية طاووس اليماني، وشيخه عبد الله بن عباس، نرى لزاماً علينا وطبقاً لعنوان بحثنا أن نسرد ونناقش المرويات التاريخية التي نقلها طاووس اليماني عن شيخه المذكور، علماً أننا لا ولن نتخذ موقفاً مؤيداً أو معارضاً لا من المرويات، ولا من أصحابها بقدر ما نحن بصدد محاكمتها عقلياً ونقلياً للاقتراب من حقيقتها ليس إلا، فإننا لا نملك أحكاماً مسبقة، ولعلمنا أنه من الصعب قبول كل ما مكتوب – عدا النص القرآني- لاحتمال الوضع لمصالح شتى ولأغراض لا تخدم حقيقة وفائدة ولذة هذا العلم الواسع. ومن مروياته:

&&- الحية وإبليس: روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس مروية نصها: ((إن عدو الله إبليس عرض نفسه على دواب الأرض أيها تحمله، حتى يدخل به الجنة حتى يكلم آدم وزوجته، فكل الدواب أبى ذلك عليه، حتى كلم الحية، فقال لها: أمنعك – أي أحميك- من بني آدم فأنت في ذمتي إن أنت أدخلتني الجنة، فجعلته بين نابين من أنيابها، ثم دخلت به فكلمها من فمها، وكانت كاسية تمشي على أربع قوائم فأعراها الله (ﷻ) وجعلها تمشي على بطنها))، ثم قال عبد الله بن عباس: ((اقتلوها- أي الحية- حيث وجدتموها واخفروا ذمة عدو الله فيها))[137]. **وبعد القراءة المتأنية لمحتوى ومظان المروية أعلاه امكننا تسجيل النقاط الآتية:**

- النقطة الأولى: إن المروية المذكورة جزءً من التراث الشعبي المنقول مشافهةً من جيل لآخر، خصوصاً اذا علمنا أن العرب لم يدونوا التاريخ قبل الاسلام، ونقلوا المأثر والقصص بالطريقة الشفوية الأمر الذي عرضها للدس والتهويل والتضخيم، وجعلها

ذات طابع أسطوري خيالي لا يمت إلى الحقيقة بصلة، بحيث وصلتنا هذه المروية وأشباهها بشكل لا يمكن تصوره أو قبوله، ويبدو أن عبد الله بن عباس قد نقلها على علاّتها وعنه تلميذه طاووس دون نقد وتمحيص.

- النقطة الثانية: إن المروية أعلاه تحمل طابعاً توراتياً واضحاً [138]، وهي تشبه المرويات التي نقلها وهب بن منبه[139][140]، والتي نجد الكثير منها في المصادر العربية والإسلامية.
- النقطة الثالثة: إن المروية اعلاه لم نقف عليها في كتب الحديث والفقه المعتبرة لدى جمهور علماء المسلمين، فعزف الرواة عن نقلها، كونها مخالفة للعقل، فهذا يدعونا إلى رفض هذه المروية.

&& – حول القدر: روى طاووس اليماني عن شيخه الصحابي عبد الله بن عباس مروية بهذا الشكل:((إنا كل شيء خلقناه بقدر)) حتى العجز والكيس[141][142].

وبعد القراءة المتأنية لمحتوى المروية أعلاه امكننا تسجيل المناقشات الآتية، وهي:

- المناقشة الأولى: إن ما ذكره طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس قوله((إنا كل شيء خلقناه بقدر)) إنما هي آية قرآنية كريمة وليست حديثاً وهي: ﴿ **إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾[143][144]، وربما ما ذكره ابن عباس كان في معرِض إجابته عن سؤال حول القدر.
- المناقشة الثانية: إن معنى القدر إذا حُمل على معنى المقدار أي مقدار الجزاء على أساس الفعل ونوعه فهو الأليق والمطابق للطف الإلهي، فقد روى الشيخ الصدوق[145] عن الإمام الحسن قوله عندما سئل عن معنى الآية أعلاه، قال: (إنا كل شيء خلقناه لأهل النار بقدر أعمالهم)، ولعل ما يؤيد هذا الكلام هو الآية الكريمة التي سبقتها وهي: ﴿ **يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ**﴾[146].
- المناقشة الثالثة: لكن إذا حُمل على معنى الجبر، فالجبر معناه: ((هو الحمل على الفعل والاضطرار إليه بالقهر والغلبة، وحقيقة ذلك إيجاد الفعل في الخلق من غير أن يكون لهم القدرة على دفعة والامتناع من وجوده فيه))[147] أي أن ليس للإنسان اختيار في أفعاله سواء كانت سيئة أو صالحة، وبذلك يكون الإنسان مسلوب الإرادة، وعلى هذا فإذا جبر الله العبد على فعل حرام – وحاشاه طبعاً– كيف يجوز له (ﷻ) أن يعاقبه وهو مسلوب الإرادة، وإذا جبر الله العبد على فعل خير، فكيف يمكن لله أن يثيب هذا الإنسان، وهو أيضاً مسلوب الإرادة ولا يملك القدرة على التمييز والاختيار، وبالتالي يكون الإنسان مجرد آلة. وهذا غير صحيح قطعاً لان الإنسان أفضل وأكمل الخلق، ومنهم الأنبياء والرسل والاوصياء، وكذلك فيه ظلم واضح لله (ﷻ)، أضف إلى ذلك أن أهل الجبر منبوذين من رسول الله الذي وصفهم بالقول هم: ((مجوس هذه الأمة))[148].
- المناقشة الرابعة: أرى أن وضع هذه المروية كان لهدف سياسي الغرض منه هو أثارة روح الفشل والتقاعس في نفوس المسلمين، من أجل إيهامهم بأن كل ما يصيبهم إنما هو مقدّر عليهم ولا دخل لإرادتهم فيه، تمهيداً لزرع وتجذير الخنوع والخضوع فيهم، وإقناعهم بإبقاء أوضاعهم على ما هي عليه، وابقائهم منبطحين امام الظالمين وعدم الثورة عليهم والقبول بالأمر الواقع باعتبارها إرادة الله وحاشاه طبعاً.

&&– في الأخبار عن الدولة العباسية: روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس، عن أمه (أم الفضل) أنها مرت بالنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فقال لها: ((يا أم الفضل إنك حامل، فقالت أم الفضل: يا رسول الله كيف وقد تحالف قريش ألّا يأتوا النساء ؟ فقال لها النبي:هو ما أقول لك، فإذا وضعتيه فأتيني به، فلما وضعته أتت به رسول الله، فأذّن في إذنه اليمنى وأقام في اليسرى، وقال: اذهبي بأبي الخلفاء))[149]، ثم أعلمت أم الفضل زوجها العباس بن عبد المطلب، فأتى النبي، فلما رآه قام إليه النبي فقّبل ما بين عينه، ثم أقعده على يمينه، ثم قال النبي: ((هذا عمي فمن شاء فليباه بعمه)) فقال العباس بعض القول يا رسول الله، قال ولم لا أقول وأنت عمي، وبقية آبائي والعم والد، فقال العباس: يا رسول الله شيء أخبرتني به أم الفضل

في مولودنا هذا ؟ قال النبي: يا عباس إذا كانت سنة خمس وثلاثين ومائة فهي لك ولولدك، منهم السفاح ومنهم المنصور، ومنهم المهدي[150].

وبعد التدقيق في محتوى ومظان المروية أعلاه امكننا تسجيل النقاط الآتية:

- النقطة الأولى: إن أم الفضل لم تكن تعلم بأنها حامل وهذا بحد ذاته ليس بمشكلة – إذا كان الحمل من مدة بسيطة – وهذا لا تعلم به اي مرأة، لكنه مُشكل إذا كان الحمل له مدة طويلة من الزمن والمرأة لا تعلم به، لكن ما هو أدهى أن أم الفضل لم تكن تعلم بأن زوجها العباس بن عبد المطلب يراجعها، وإلا لِم قالت: ((وكيف وقد تحالفت قريش ألا يأتوا النساء))، وهذا غير معقول ولا مقبول، فكيف لإمرأة متزوجة تكون حامل ولا تعلم بأن زوجها يراجعها؟، ثم أجد – وحاشا النبي– بأن الحوار ليس لطيفاً ولا مؤدباً، فكيف أمكن للمرأة أن تناقش رجلاً بهكذا أمور وإن كان نبياً ؟.
- النقطة الثانية: ليس انتقاصاً من العباس لكن الإخبار بأنه محل للمباهاة في هذه المدة– أي قبل الهجرة بأربع أو بثلاث سنين وهي سنة ولادة عبد الله بن عباس غير مقبول، وهو الذي قال في بيعة العقبة الثانية–اي قبل سنة واحدة من الهجرة المباركة– بأنه على دين قومه أي انه غير مسلم[151]، فكيف أمكن للنبي مع وجود السلف الصالح من أن يتباهى بغير مسلم؟.
- النقطة الثالثة: إن المشكلة الأخطر في المروية تتعلق بالتوقيت لقيام الدولة العباسية سنة (135هـ/752م)، وأنها في الحقيقة قامت سنة (132هـ/749م)، أي قبل التاريخ المشار إليه بثلاث سنوات، فكيف القبول بهذا المروية ؟ علماً أنه لا يوجد توقيت لحدث ما بهذا الشكل، فهل النبي لا يعلم تاريخ قيام الدولة العباسية بشكل دقيق، أو أنه يجهله بالمرة، فلماذا اخبر بشيء لا يعرفه، وهو لا ينطق عن الهوى؟!.

إن كل ما ذكرناه يدعونا إلى رفض المروية، فهي مروية سياسية ربما وضعها العباسيين أنفسهم، وارادوا منها حشد الرأي العام لمصلحة دولتهم الناشئة آنذاك، وإقناع الناس بأنهم ورثوا الحكم من النبي(صلى الله عليه وآله وسلم).

- **موقف العباس وأبو طالب ابني عبد المطلب من النبي:** روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس، بأن النبي قال للعباس: ((إن الله قد أمرني بإظهار دعوتي وقد أنبأني واستنباني، فما عندك ؟ فقال له العباس يا ابن أخي تعلم أن قريشاَ اشد حسداً لولد أبيك، وإن كانت هذه لخصلة كانت الطامة الطماء، والداهية العظماء ورمينا عن قوس واحد، ولنتسفونا نسفاً صلتا[152]، لكن أقترب بنا إلى عمك أبي طالب، فإنه أكبر أعمامك، فإن لم ينصرك لا يخذلك ولا يسلمك، فأتياه فلما رآهما أبو طالب قال: أني لكما لظنة وخيرا، ما جاء بكما هذا الوقت، فعّرفه العباس ما قال له النبي وأجابه العباس، فنظر إليه أبو طالب وقال له: اخرج يا بن أخي فإنك المنيع كعباً والمنيع حزباً والأعلى أباً، والله لا يسلقك لسان إلا سلقته السن حداد، واجتذبته سيوف حداد والله لتذللن لك رقاب العرب ذل البهم لحاضنها ولقد كان أبي – أي عبد المطلب– يقرأ الكتب جميعاً، ولقد قال: إن من صلبي لنبياً لوددت أن أدركت ذلك الزمان فآمنت به، فمن أدركه من ولدي فليؤمن به))[153].

لكن بعد التفحص والتمعن الدقيق في محتوى ومظان المروية أعلاه أمكننا أن نسجل الملحوظات الآتية وهي:

- الملحوظة الأولى: ما هي العلة – حسب ظاهر الرواية– بإخبار النبي للعباس بأمر الله(ﷻ) له بإظهار دعوته؟، ثم لماذا طلب النبي المشورة من العباس؟ فالعباس كان في تلك المدة على دين قومه كما المحنا سلفاً، ولنفترض أنه كان مؤمناً – وأخفى إيمانه خوفاً من المشركين كما ذكر ابن الجوزي[154] فهل يا ترى أن النبي المعصوم والمرتبط بالسماء احتاج لمشورة إنسان آخر ؟، وهل الذي نبّاه تركه لطلب العون من الآخرين؟ حاشاه لله، ثم إذا كان العباس قد علم بنبوة النبي لِم لم يؤمن أول الدعوة، وبقى على دين قريش حتى عام الفتح (8هـ/629م)[155]؟.

- الملحوظة الثانية: إن قول العباس للنبي: ((وإن كانت هذه لخصلة كانت الطامة الطماء، والداهية العظماء ورمينا عن قوس واحد ولنتسفونا نسفاً صلتا)) يعني بها تجريد السيف ضدهم، ولعل السؤال هنا ما هو السبب في جعل العباس نفسه محلاً لاستهداف قريش له كما هو الحال مع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم)؟.
- الملحوظة الثالثة: أما موقف أبو طالب فهو ثابت ومعروف في نصرته للنبي، ولعل من الصعوبة بمكان سرد مواقف أبو طالب لكثرتها، فمن أبرزها إنه أراد قتل زعماء قريش بعدما ظن بأنهم اغتالوا النبي، واتضح فيما بعد أنه قد عُرج به إلى الملأ الأعلى فيما عُرف تاريخياً بالإسراء والمعراج[156]، كذلك ايوائه للنبي في بيته إثناء دعوته أقربائه للدين الإسلامي، وهو ما يعُرف تاريخياً بالدعوة الإسلامية[157][158].

&&- تهجد النبي: روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس تهجد للنبي في صلاة الليل فقال فيه: ((اللهم لك الحمد إنك نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيام السموات والأرض ولك الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق وقولك ووعدك الحق ولقاؤك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق، اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت الذي لا اله إلا أنت))[159]، والمروية التي تتحدث عن تهجد النبي بعد صلاة الليل هي من الطف المرويات واجملها وهي لا تحتاج إلى تعليق، فهو أكرم الخلق وأكثرهم حباً وتواضعاً لله. كما روى طاووس أيضاً عن شيخه عبد الله بن عباس بأن النبي كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن الكريم وهو: ((اللهم إني أعوذ بك من عذاب جنهم ومن عذاب القبر وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات))[160].

وبعد التدقيق في محتوى المروية أعلاه أمكنني تسجيل المناقشات الآتية:

- المناقشة الأولى: إن المروية ذات طابع تربوي محض فعذاب جنهم والقبر والمحيا والممات، إنما يحصل نتيجة أفعال الإنسان السيئة في الحياة الدنيا، وهي حتماً توعية ودعوة لنا لتصحيح مسار حياتنا، وتحذيرنا من المصير السيئ الذي ينتظر المذنبين.
- المناقشة الثانية: إن ذكر المسيح الدجال ضمن سياق هذه المروية، يثير عدة تساؤلات هامة، منها: ما هو المسيح الدجال؟ وهل كان معاصراً للنبي؟، وجواب ذلك: أن المسيح الدجال ليس شخصاً، انما فكراً وتياراً مادياً منحرفاً على الاغلب يظهر في مدد زمنية مختلفة، يتمدد كثيراً ويتغول بشكل مخيف، يدعي الحق وهو على باطل، فلو لم يكن كذلك، لمِا استعاذ منه النبي؟، وهذا يقودنا الى الاعتقاد بأن هذا الفكر هو فكراً هداماً يتجسد عملياً بشكل ما في كل العصور- ولا ينحصر في عصر النبي- ويمكن أن يظهر في هيئة دولة عظمى، فسابقاً يمكن أن ينطبق على الدولة الساسانية المتجبرة، وممكن أن تنطبق على مَن اشعل الفتن في الدولة العربية الاسلامية، لأجل مصالحه الخاصة، فلا مانع من ذلك كونه فكراً منحرفاً كما اشرنا، والآن يمكن أن ينطبق على امريكا، ومن ورائها اللوبي الصهيوني المتحكم بها، والتي أضحت بدورها متحكمة ومتغلغلة في اغلب مجالات العمل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية في العالم، وجواب التساؤل الثاني هو: أن التحذير من المسيح الدجال، ليس خاصاً بعهد النبي فقط، بل تحذيراً لجمهور المسلمين الى آخر الدهر، وهذا الفهم توصلنا اليه من خلال الكثير من المرويات التاريخية منها:

1- ورد عن النبي انه قال: ((مَنْ قاتلنا آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال))[161].

2- ورد عن الإمام علي أنه قال: ((مَنْ أراد أن يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان[162] والباكي على أهل النهروان...))[163] ومن المرويتين اعلاه فلو كان المسيح الدجال شخصاً محدداً وفي زمان محدد فكيف ذكره النبي في آخر الزمان، وذكره الإمام علي في زمانه؟.

3- روي عن الإمام الصادق عندما سئُل عن المسيح الدجال أنه قال: ((لا يبقى منها سهل إلا وطئه إلا مكة والمدينة فإن على كل نقب من أنقابها ملك يحفظها من الطاعون والدجال))[164]، وهذا دليل أخر على المسيح الدجال ليس شخصاً، بل موجوداً عالمياً واسع الانتشار.

&&- الناس معادن: روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) أنه قال:((الناس معادن والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء))[165].

وبعد ملاحظة هذه المروية أمكنني الإشارة إلى أمرين:

- الأمر الأول: إن النبي شبّه الناس بالمعادن إشارة منه إلى اختلاف الطبيعة الكونية بين الناس فهم بطبيعتهم وأخلاقهم كالاختلاف بين معادن الذهب والفضة والحديد والنحاس، وما شاكل ذلك من المعادن، التي لها قيمة عالية كالذهب والفضة أو دنيا كالحديد والنحاس، فهي بذلك تحمل طابع تربوي مهم ميز بين أصناف البشر من جهة، وطريقة التعامل معهم من جهة أخرى تبعاً للفروق الفردية، وذلك من خلال ما قاله النبي: ((الناس معادن)).
- الأمر الثاني: ربما أراد النبي الإشارة إلى أصول الناس ومنابتهم وأعراقهم فمن كان أصله ومنبته طيب لا يخرج منه إلا الطِيب والعكس صحيح، كما أنه أشار إلى أهمية عاملي الوراثة والبيئة في التربية، وهذا واضح من خلال قوله: ((والعرق دساس وأدب السوء كعرق السوء)).

&&- حب الإمام علي: روى طاووس اليماني عن عبد الله بن عباس عن النبي قوله: ((لو اجتمع الناس على حب علي بن أبي طالب لما خلق الله النار))[166].

بعد التدقيق والإمعان في سند ومحتوى المروية أعلاه أود تسجيل النقاط الآتية:

- النقطة الأولى: إن سند المروية صحيح، إذ ورد في كتب ومصادر إسلامية معتبرة وبأسانيد مختلفة سيما الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ)[167].
- النقطة الثانية: لا يمكن لنا أن نأخذ هذا الحديث المروي على إطلاقه بل لابد للمحب أن يكون مطيعاً لمن أحب، فلا يمكن تصور أنه بمجرد أن قال إنسان ما أنا محب لله ولرسوله ولعلي أو لعمر أو لغيرهما، ثم يدخل الجنة هكذا، وهو فاسق أو لا يصوم أو لا يصلي، فهل يدخل الجنة؟، فالإسلام دين عمل لا دين كلام.

&&- أئتوني بكتف ودواة: روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس أن النبي قال قبل وفاته: ((أئتوني بكتف ودواة أكتب لكم كتاباً لا تختلفوا بعدي أبدا))[168].

وبعد التدقيق في محتوى ومظان المروية أعلاه أمكنني تسجيل أمران:

- الأمر الأول: إن الحديث صحيح سنداً ورد في مصادر إسلامية معتبرة كثيرة غير المصادر التي خرجنا الحديث منها[169].
- الأمر الثاني: إن طلب النبي للكتف والدواة لهو دليل على جواز كتابة العلم في عهده وبعده، كون النبي الحجة الأكبر ولا يُرد قوله أو فعله، فكل ما يفعله ويقوله صحيح، ولأنه لا يمكن بأي حال من الأحوال ولأي إنسان أن يعتمد على ذاكرته في حفظ كل ما يسمعه لاحتمال النسيان، ثم أن ضياع العلم بتقادم الزمن عليه وموت حملته واحداً بعد واحد أمر وارد ومحتمل جداً، لذا استعمال الكتابة كأسلوب للحفاظ على العلم ونقله للأجيال اللاحقة هو امر واضح الاهمية.

&&- براءة الإمام على (عليه السلام) من دم عثمان (ﷺ): روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس أن الإمام علي أعلن براءته من دم عثمان قائلاً:((والله ما قتلت ولا أمرت ولكني غُلبت))[170].

وبعد النظر والتمحيص في محتوى ومظان المروية أعلاه أمكنني تسجيل الملحوظات الآتية:

- الملحوظة الأولى: لا يمكن لأحد أن يطعن على الإمام علي وكل الناس من المسلمين وغيرهم يعرفون مكانته وصدقه وتفانيه في خدمة الدين الإسلامي، ولعل الدليل على براءته هو إرساله لابنيه الحسن والحسين لحراسة الخليفة المغدور[171].

– الملحوظة الثانية: نستدل من المروية أعلاه من أن هناك من دبّر المؤامرات – راح ضحيتها الخليفة عثمان (ﷺ) لأجل إرباك الدولة العربية الإسلامية – ولم يستطع الإمام علي(ﷺ) إيقافها، بدليل قوله (غُلبت).

&&– حمل الرسول للإمام الحسن: روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس أن النبي أقبل وهو يحمل الحسن بن علي على رقبته فلقيه رجل، فقال له – أي للإمام الحسن –:

((نعم المركب ركبت يا غلام)) فقال له النبي: ((ونعم الراكب هو))[172].هذه المروية جميلة وواضحة المعنى والدلالة ولا تحتاج إلى تعليق كثير فالإمام الحسن معروف فقد وردت فيه أحاديث عن النبي تدل على حبه له، منها قوله:((اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه))[173].

&&– استشارة الإمام الحسين لعبد الله بن عباس: روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس بأن الإمام الحسين (ﷺ) استشاره في الخروج إلى كربلاء، فقال ابن عباس للإمام الحسين:((لولا أن تزري[174] بي وبك الناس لنشبت[175] يدي في رأسك، فقال له الإمام لأن أقتل بمكان كذا وكذا أحب إليّ من أستحل حرمتها – يعني حرم الله مكة – فكان ذلك الذي سلى[176] نفسي عنه))[177].

وفي المروية العديد من الأمور المهمة والتي اود الالماح لها وحسب الشكل الآتي:

– الأمر الأول: إن مضمون مقالة عبد الله بن عباس للإمام الحسين هو أنه لولا الحياء والخجل من الناس لمسك برأس الإمام الحسين، وهذا دليل أن أبن عباس كان معارضاً لخروج الحسين لحرب يزيد وحاول ثنيه عن عزمه.

– الأمر الثاني: إن الإمام الحسين احترم رأي ابن عمه عبد الله بن عباس، واخبره بأنه يفضّل أن يقتل بمكان أبعد عن حرم الله مكة بمسافة قليلة أفضل إليه من أن يقتل بداخلها بمسافة أقل، وهذا يدل على مدى عشق الإمام الحسين لمكة، وحرصه ألا يُراق دمه فيها.

&&– التزكية: روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس أنه قال: ((ما أحد أزكيه إلا النبي))[178]وذُكرت المروية بلفظ مقارب وبنفس الإسناد وهو:((ما أحد أزكيه غير النبي))[179].

وبعد الاطلاع على المروية أمكنني تسجيل النقاط الآتية:

– النقطة الأولى: ورد الحديث بلفظين متقاربين وبنفس المعنى وبمصدرين إسلاميين معتبرين عند جمهور المسلمين[180].

– النقطة الثانية: صحيح أن النبي هو أفضل الخلق بلا منازع، لكن معنى المروية هو أن عبد الله بن عباس لا يزكي احداً غير النبي، وهذا يعني أنه تجاهل أهل البيت المشهورين بفضلهم عند جمهور المسلمين، فضلاً عن جمهور الصحابة الاجلاء والمعروفين بورعهم وعلمهم، وهذا مخالف لما ورد عنه، فقد روي عن النبي عدة مرويات منها أنه قال لعلي: ((أنت سيد في الدنيا وسيد في الآخرة مَنْ أحبك فقد أحبني وحبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوي وعدوي عدو الله والويل لمَنْ أبغضك))[181]، كما قال الرسول بحق ابي ذر الغفاري: ((ما اضلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من ذي لهجة اصدق من ابي ذر))وروى عبد الله بن عباس بنفسه عن النبي أنه قال بحق أهل البيت: ((أنا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولِد الحسين مطهرون ومعصومون))[182]. لذا المروية غير محتملة الصدور من عبد الله بن عباس.

&&– السابقون السابقون: روى طاووس اليماني عن شيخه عبد الله بن عباس انه سئل عن معنى الآية الكريمة: ﴿**وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ**﴾[184][185]، فأجاب السُباق ثلاثة: حزقيل[186] مؤمن آل فرعون إلى موسى وحبيب النجار[187] صاحب ياسين إلى عيسى، وعلي بن أبي طالب إلى محمد وهو أفضلهم[188]، ومعنى المروية بأن هؤلاء الثلاثة هم الأسبق بالإيمان بأنبيائهم، وأن عبد الله بن عباس فضّل علياً.

الاستنتاجات:

بعد الفراغ من الدراسة المتواضعة هذه توصل الباحث إلى بعض الاستنتاجات ارتأى تسجيلها حسب الشكل الآتي:

&- لا يوجد نسب ثابت وقطعي لطاووس اليماني فهو ينُسب إلى أبناء الفرس الذين أرسلهم كسرى فارس إلى اليمن لطرد الأحباش منها، فانصهروا في بوتقة واحدة مع ذلك المجتمع وبمرور الزمن ظهر منهم الكثير من الأعلام الذين أصبحوا محط احترام العالم لما أعطوا من عطاءً ثر ولمِا خلفوا لنا من تراث فكري غني، وبذلك كان لهم الدور في نشر الفقه الإسلامي في ربوع العالم الإسلامي آنذاك، وانغمسوا في الأحداث السياسية والعسكرية والاجتماعية وتأثروا بها واثروا فيها، كان منهم طاووس اليماني والذي يبدوا انه كان مجافياً للدولة الأموية، وأتضح ذلك من خلال لقاءه غير الودي مع سليمان بن عبد الملك ومحمد بن يوسف الثقفي، لكنه لم يشترك في عمل عسكري معادٍ لها، لكي يحافظ على نفسه أولاً، وحتى لا يضع نفسه تحت طائلة الملاحقة العسكرية ثانياً.

&- يُعد طاووس اليماني في صف العلماء الورعين لكثرة حجه التي بلغت أربعين حجة ولكثرة صلواته ولزهده، ولغزارة علمه الذي وقفنا عليه في كثير من المصادر الإسلامية المعتبرة.

&- من خلال المعلومات والمواقف التي وقفنا عليها أتضح لنا بأن طاووس اليماني لم يكن على مذهب أهل البيت، بل على مذهب أهل السنة والجماعة.

&- لم يتتلمذ طاووس اليماني على عبد الله بن عباس فقط – وإن لزمه كثيراً- بل تتلمذ على غيره أيضاً مثل، أبي هريرة، وبريده الاسلمي، وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وغيرهم، وروى عنهم الكثير من المرويات التاريخية.

&- كان من ابرز ملامح نبوغه العلمي أن تتلمذ عليه العديد من طلبة العلم مثل عمرو بن دينار وأبو الزبير المكي وابنه عبد الله بن طاووس وليث بن أبي سليم و سلمه بن وهرام.

&- من ثمار ملازمة طاووس اليماني لعبد الله بن عباس هو الوقوف على وفرة نسبية في المرويات التاريخية التي نقلها طاووس اليماني عنه بالقياس للصحابة الآخرين، وتنوعت تلك المرويات بين الغث والسمين فمنها مرويات ذات طابع سياسي محض، وهي تلك المتعلقة بقيام الدولة العباسية، ومنها ذات طابع أسطوري متأثر بالموروث الشعبي لا يمت إلى الحقيقة بصلة، وعلى كل حال لا يمكن لنا أن نحمل نصوص المرويات أكثر مما تستحق، فلعل تلك المرويات – غير المقبولة- أما ألصقت به أو نقلها هو سهواً دون تمحيص ونظر دقيق، وما يدفعنا لهذا القول إننا لم نقف له على مؤَلَف واحد، حتى يتسنى لنا من خلاله أن نقف على حقيقة منقولات ومرويات هذا التابعي الجليل، لذا فان ما قلنا به جاء وفقاً للمعلومات التي وقفنا عليها.

هوامش البحث:

(1) خليفة، الطبقات، 516؛ ابن حبان، مشاهير، 198؛ المزي، تهذيب الكمال، 357/13 ؛ الخطيب التبريزي، الإكمال، 162.

(2) تهذيب التهذيب، 191/3و 8/5. (3) الأبناء: هم مَنْ ولد في اليمن من أبناء الفرس الذين أرسلهم كسرى فارس مع سيف بن ذي يزن لأجل طرد الأحباش منها، وهم ليسوا عربا ويسميهم العرب بالأبناء، ينظر: ابن الأثير، اللباب، 26/1؛ علي، المفصل، 522/3، 523.

(4) بحير بن ريسان الحميري: من أثرياء اليمن، كان عاملاً ليزيد بن معاوية عليها، ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، 137/2؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 289/4؛ الرازي، الجرح والتعديل، 411/2.

(5) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 537/5؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، 116/7.

(6) هجين: هو العربي ابن الأمه، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 431/13(مادة هجن).

(7) النمر بن قاسط: هو النمر بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، ينظر: السمعاني، الأنساب، 525/5. (8) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 537/5 ؛ البري، الجوهرة، 35.

(9) تهذيب الكمال، 356/13. (10) الرازي، مختار الصحاح، 36(مادة بضع).

(11) المعارف، 455. (12) الجرح والتعديل، 88/5. (13) مشاهير، 305.

(14) التاريخ الكبير، 365/4. (15) الثقات، 329/8. (16) الثقات، 329/8.(17) رجال الطوسي، 116.

(18) ينظر على سبيل المثال لا الحصر: الشيخ الصدوق، الامالي، 288؛ الخصال، 296؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، 198؛ الشيخ الطبرسي، إعلام الورى، 489/1؛ محمد باقر، الصحيفة السجادية، 201و 514و535 وما بعدها.

(19) الاحتجاج، 61/2 وما بعدها.

(20) لأجل الوقوف على كثرة ترداد هذه العبارات التي ذكرناها والتي وردت في مئات المصادر واختصاراً ينظر الآتي: الصفار، بصائر الدرجات، 120و172و290؛ الشيخ الكليني، الكافي، 153/1و127/3و422/4و33/8؛ الشيخ الصدوق، الامالي، 204و686؛ علل الشرائع، 93/1و 193/1؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، 371/3و 525/3؛ الشيخ المفيد، المقنعة، 310؛ الشيخ الطوسي، الامالي، 405، 406.

(21) الشيخ الصدوق، الامالي، 288؛ الفتال النيسابوري، روضة الواعظين، 198؛ الشيخ الطبرسي، إعلام الورى، 489/1.

(22) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 540/5؛المزي، تهذيب الكمال، 360/13؛ابن حجر، تهذيب التهذيب، 9/5.

(23) المزي، تهذيب الكمال، 361/13؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 45/5؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 263/9.

(24) محمد بن يوسف الثقفي: هو محمد بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل الثقفي، أخو الحجاج، مات سنة (100هـ/718م)، ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام، 470/6؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، 158/5.

(25) المزي، تهذيب الكمال، 370/13؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 40/5.

(26) سليمان بن عبد الملك: هو سليمان بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي، بويع سنة (96هـ/714م)، ومات سنة (99هـ/717م)، ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، 111/5.

(27) ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، 87/2.

(28) المسعودي، مروج الذهب، 145/3؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 509/2.

(29) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 341/4؛ خليفة، الطبقات، 192.

(30) البخاري، صحيح البخاري، 214/7؛ الضحاك، كتاب السنة، 66 وما بعدها.

(31) البخاري، صحيح البخاري، 92/2 و 4/ 130؛ العيني، عمدة القاري، 148/8و 305/15.

(32) البخاري، صحيح البخاري، 160/6و238/7؛ الضحاك، كتاب السنة، 66 وما بعدها ؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان، 182/10.(33) أبن سعد، الطبقات الكبرى، 241/4؛ ابن حجر، الإصابة، 418/1.

(34) الكوفي، مناقب، 450/1؛ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، 247/7.

(35) ينظر الحديث بطرق مختلفة في المصادر المعتبر الآتية: الإمام احمد، مسند احمد، 281/4؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجة، 45/1؛ الشيخ الكليني، الكافي، 150/4؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، 110/3.

(36) أبن سعد، الطبقات الكبرى، 261/4؛ مصعب الزبيري، نسب قريش، 411 ؛ العجلي، معرفة الثقات، 49/2؛ الرازي، الجرح والتعديل، 116/5، ابن الجوزي، صفة الصفوة، 249/1.

(37) الكوفي، مناقب، 311/2؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 186/8؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، 176/15. (38) ابن عبد البر، الاستيعاب، 286/1؛ ابن الأثير، أُسد الغابة، 630/1.

(39) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 142/4؛ الرازي، الجرح والتعديل، 107/5؛ ابن حبان، الثقات، 209/3.

(40) مسلم، صحيح مسلم، 52/8؛ البيهقي، السنن الكبرى، 205/10.

(41) خليفة، الطبقات، 172؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، 145/1.

(42) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 208/11.

(43) ابن شهر أشوب، مناقب، 33/2؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 550/1.

(44) للمزيد من التفصيل في فضائل الإمام علي بن أبي طالب، ينظر على سبيل المثال لا الحصر: ابن أبي شيبة، المصنف، 494/7؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجة، 42/1 وما بعدها؛ أبو سعيد النقاش، فوائد العراقيين، 95 ؛ المحب الطبري، بشارة المصطفى، 269؛ العيني، عمدة القاري، 206/18.

(45) الرازي، الجرح والتعديل، 337/9؛ ابن حبان، مشاهير، 125.

(46) عمر بن عبد العزيز: هو عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي، أمه أم عاصم بنت عمر بن الخطاب، بويع بالخلافة سنة (99هـ/717م) ومات سنة (101هـ/719م)، ينظر: أبن سعد، الطبقات الكبرى، 330/5؛ ابن حبان، الثقات، 151/5. (47) ابن الجوزي، صفة الصفوة، 359/1.

(48) الإمام احمد، مسند احمد، 199/4؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، 386/3؛ المقريزي، إمتاع الإسماع، 200/12.

(49) لمزيد من الاطلاع على نص الحديث وتعليقات علماء المسلمين عليه، ينظر المصادر التاريخية الآتية على سبيل المثال لا الحصر: البخاري، صحيح البخاري، 207/3؛النسائي، السنن الكبرى، 155/5؛ الطبراني، المعجم الأوسط، 44/8؛ المعجم الكبير، 363/23؛المتقي الهندي، كنز العمال، 722/11 و538/13.

(50) ابن حبان، مشاهير، 121؛ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 256/58 ؛الذهبي، تاريخ الإسلام، 471/7.

(51) البلاذري، انساب الأشراف، 123؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، 136؛ ابن البطريق، العمدة، 225؛ القندوزي، ينابيع المودة، 166/1.

(52) ابن عبد البر، الاستيعاب، 1956/4؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، 499.

(53) الترمذي، سنن الترمذي، 320/3؛ المروزي، كتاب الفتن، 288؛ الطبراني، المعجم الكبير، 151/25.

(54) للاطلاع على الأعيان الزكوية وأنصبتها ينظر: أبو عبيد، كتاب الأموال، 325 وما بعدها ؛ ابن زنجويه، كتاب الأموال، 348 وما بعدها ؛ أبو داوود، سنن أبي داوود، 347/1؛ الشيخ المفيد، المقنعة، 234 وما بعدها ؛ الماوردي، الأحكام السلطانية، 18.(55) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 479/5؛ خليفة، الطبقات، 494.

(56) العجلي، معرفة الثقات، 175/2.

(57) البخاري، صحيح البخاري، 214/7؛ الضحاك، كتاب السنة، 66 وما بعدها.

(58) الرازي، الجرح والتعديل، 58/6؛ المزي، تهذيب الكمال، 252/18.

(59) العجلي، معرفة الثقات، 100/2.

(60) العباس بن عبد المطلب: هو العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عم النبي، وأبو الخلفاء العباسيين، روى عن النبي، شهد حنين وأبلى فيها بلاءً حسناً مات أول شهر رمضان سنة (32هـ/652م)، ينظر: ابن قانع، معجم الصحابة، 66/2؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 111/20.

(61) أبو طالب: هو عبد مناف وقيل عمران بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، اخو العباس بن عبد المطلب، عم النبي، كان سنداً وعوناً له، مات في السنة العاشرة للبعثة النبوية المباركة، ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء، 22/1؛ ابن حجر، الإصابة، 235/7.

(62) ابن طاووس، الطرائف، 302؛ الشيرازي، كتاب الأربعين، 490.

(63) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 481/5؛ ابن حبان، الثقات، 351/5.

(64) العجلي، معرفة الثقات، 254/2؛ الباجي، التعديل والتجريح، 698/2.

(65)الإمام مالك، الموطأ، 65/1؛ الإمام احمد، مسند احمد، 298/1 ؛ البخاري، صحيح البخاري، 149/7.

(66) الإمام احمد، مسند احمد، 298/1 ؛ أبو داوود، سنن أبي داوود، 344/1؛ الترمذي، سنن الترمذي، 186/5.

(67) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 484/5؛ ابن حبان، مشاهير، 141.

(68) البخاري، التاريخ الكبير، 328/1؛ العجلي، معرفة الثقات، 208/1.

(69) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 200/14؛ ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، 546.

(70) المزي، تهذيب الكمال، 130/15؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 104/6.

(71) الموفق الخوارزمي، المناقب، 136؛ ابن البطريق، العمدة، 225.

(72) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 349/6؛ المزي، تهذيب الكمال، 280/24؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 181/6. (73) المروزي، كتاب الفتن، 104؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 215/7.

(74) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 72/1؛ جامع البيان، 339/1.

(75) الإمام احمد، مسند احمد، 293/1؛ الطبراني، المعجم الكبير، 30/11.

(76) الصنعاني، المصنف، 273/11.

(77) المحب الطبري، بشارة المصطفى، 127؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، 67؛ القندوزي، ينابيع المودة، 272/1. (78) سورة القمر، الآية /49.

(79) ينظر تفسير الآية القرآنية في: الطوسي، التبيان، 159/9؛ ابن الجوزي، زاد المسير، 251/7.

(80) البخاري، خلق أفعال العباد، 26.

(81) الكوفي، مناقب، 311/2؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 186/8؛ ابن أبي الحديد، شرح نهج البلاغة، 176/15. (82) ابن شهر أشوب، مناقب، 33/2؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، 550/1.

(83) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 493/5؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، 96.

(84) الذهبي، الكاشف، 358/1؛ ابن المبرد، بحر الدم، 46.

(85) أم الفضل بنت الحارث: هي أم الفضل لبابه بن الحارث الهلالية زوجة العباس بن عبد المطلب وأم الصحابي الجليل عبد الله بن عباس، وسميت بأم الفضل نسبة لابنها البكر الفضل بن العباس ولها أيضاً سواه وسوى عبد الله بن عباس، كل من:عبيد الله وقثم وعبد الرحمن ومعبد، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 277/8؛ الباجي، التعديل والتجريح، 1490/3؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، 190/1؛ المزي، تهذيب الكمال، 60/19و379/35.(86)الطبراني، المعجم الكبير، 235/10؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 84/1.

(87) وضعنا جبلة المكي والذي يلونه في آخر الترتيب كوننا لم نقف على تاريخ وفياتهم.

(88) الشيخ الصدوق، علل الشرائع، 183/1، 184؛ الطبري، دلائل الإمامة، 147؛ عبد الوهاب، عيون المعجزات، 49، 50؛ الحلي، المحتضر، 238، 239، ودفعاً للإشكال الذي قد يرد نتيجة اعتمادنا شخص لم نعرف اسمه فقد عمدنا إلى إيراد الرواية من طرق أخرى منها: ما رواه الإمام الباقر عن جابر بن عبد الله الأنصاري في: الطبري، دلائل الإمامة، 146 ؛ كما رواها جعفر بن محمد بن عمارة الكندي عن جابر بن محمد الأنصاري أيضاً في، عبد الوهاب، عيون المعجزات، 49.

(89) الرازي، الجرح والتعديل، 175/4؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، 380/1.

(90) الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، 18/6؛الذهبي، تذكرة الحفاظ، 477/2؛العجلوني، كشف الخفاء، 312/2.

(91) الحاكم النيسابوري، المستدرك، 170/3 ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، 37/4، وردت نفس الرواية عن سلمة بن وهرام عن عكرمة عن عبد الله بن عباس، ينظر: الترمذي، سنن الترمذي، 327/5؛ ابن الأثير، أسد الغابة، 12/2؛ البري، الجوهرة، 24.

(92) ابن سعد، الطبقات الكبرى، 484/5؛ الرازي، الجرح والتعديل، 143/4؛ ابن شاهين، أسماء الثقات، 100؛ الذهبي، الكاشف، 464/1.

(93) البخاري، خلق أفعال العباد، 125؛ صحيح البخاري، 148/7؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجة، 430/1.

(94) الرازي، الجرح والتعديل، 260/6. (95) الإمام احمد، العلل، 385/1.

(96) الإمام احمد، مسند احمد، 110/2؛ البخاري، خلق أفعال العباد، 25.

(97) ابن عبد البر، الاستيعاب، 286/1؛ ابن الأثير، أسد الغابة، 630/1.

(98) الإمام احمد، مسند احمد، 296/1؛ القطب الراوندي، الخرائج والجرائح، 58/1.

(99) مصعب الزبيري، نسب قريش، 26؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 289/29.

(100) ابن حبان، الثقات، 208/3. (101) ابن حجر، تهذيب التهذيب، 20/2.

(102) معاذ بن جبل: هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب، ينتهي نسبه إلى قبيلة الخزرج، يكنى بابي عبد الرحمن، مات سنة (18هـ/639م)، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 389/7، ابن حبان، الثقات، 369/3؛ ابن الجوزي، صفة الصفوة، 183/1؛ ابن حجر، الإصابة، 84/1.

(103) أبو ذر: هو جندب بن جنادة بن سفيان وقيل سكن الغفاري، هاجر من بلده إلى النبي ودخل الإسلام مبكراً، وكان صادق اللهجة، مات منفياً في الربذة سنة(32هـ/652م)، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 219/4؛ ابن حبان، مشاهير، 11/1؛ ابن قانع، معجم الصحابة، 135/1.

(104) أبو سفيان: هو صخر بن حرب بن أميه بن عبد شمس، مات سنة (31هـ/651م)، ينظر: خليفة، الطبقات، 547 ؛ الرازي، الجرح والتعديل، 426/4.

(105) الصعب بن جثامه: هو الصعب بن جثامه بن قيس بن ربيعة الليثي، مات أخر خلافة عمر بن الخطاب، ينظر: ابن حبان، الثقات، 169/3؛ الباجي، التعديل والتجريح، 879/2.

(106) تميم الداري: هو تميم بن أوس بن خارجة بن سواد بن جذيمة بن ذراع بن عدي بن الدار، مات سنة (40هـ/660م)، ينظر: ابن حبان، الثقات، 40/3؛ الذهبي، الكاشف، 448/2.

(107) كثير بن عباس: هو كثير بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي، مات أيام عبد الملك بن مروان، ينظر: الباجي، التعديل والتجريح، 695/2؛ ابن حجر، الإصابة، 473/5.

(108) علي بن عبد الله: هو علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، ولد ليلة استشهاد الإمام علي سنة(40هـ/660م) ومات سنة (118هـ/736م)، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 312/5–314؛ العجلي، معرفة الثقات، 156/2.

(109) محمد بن عبد الله: هو محمد بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم، مات سنة (124هـ/741م)، ينظر: البغدادي، المحبر، 30 ؛ المزي، تهذيب الكمال، 490/25.

(110) المسور بن مخرمة: هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن وهيب بن عبد مناف بن زهرة، مات سنة (64هـ/683م)، ينظر: خليفة، الطبقات، 46؛ الزبيري، جمهرة نسب قريش وأخبارها، 313/1.

(111) سعيد بن المسيب: هو سعيد بن المسيب بن حزن بن وهيب المخزومي القرشي، احد التابعين الكرام، مات سنة (91هـ/709م)، ينظر: خليفة، الطبقات، 425؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، 375/2.

(112) ثعلبه بن الحكم: هو ثعلبه بن الحكم بن عرفطة بن الحارث الليثي، مات ما بين (70–80هـ/679–689م) ينظر: خليفة، الطبقات، 216؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، 20/2.

(113) ابن أبي مليكه: هو عبد الله بن زهير بن عبد الله بن كعب ينتهي نسبه إلى تيم بن لؤي، مات سنة (118هـ/736م)، ينظر: خليفة، الطبقات، 492؛ العجلي، معرفة الثقات، 64/2؛ الرازي، الجرح والتعديل، 60/5. (114) ابن الأثير، الكامل، 89/3.

(115) خليفة، التاريخ، 131؛ البغدادي، المحبر، 16؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 433/3.

(116) خليفة، التاريخ، 144؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 69/4.(117) أبي الفداء، المختصر، 240/2.

(118)ابن قتيبة، الإمامة والسياسة، 66/1؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 465/3؛ الشيخ المفيد، الجمل، 171.

(119) لأجل الاطلاع على تفاصيل اللقاء بين عبد الله بن عباس وأم المؤمنين عائشة، ينظر: الجاحظ، العثمانية، 128؛ ابن اعثم، الفتوح، 486/2؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، 390/1 وما بعدها.

(120) زياد بن أبيه: هو زياد بن عبيد الثقفي، أمه سمية مولاة الحارث بن كلدة الثقفي الطبيب المشهور ولد عام الهجرة، ألحقه معاوية بنسبه وسماه زياد بن أبي سفيان، مات سنة (53هـ/672م)، ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، 313/6؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 494/3 وما بعدها.

(121) المسعودي، مروج الذهب، 278/2؛ أبي الفداء، المختصر، 244/1.

(122) أبو موسى الأشعري: هو عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار ينتهي نسبه إلى قحطان، حليف سعيد بن العاص، اسلم بمكة وهاجر إلى الحبشة، توفي سنة (44هـ/664م)، ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، 105/4؛ الباجي، التعديل والتجريح، 900/2.

(123) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 497/3؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، 384/1.

(124) النخيلة: موضع قرب الكوفة على طريق الشام، ينظر: الحموي، معجم البلدان، 278/5.

(125) أبن مزاحم المنقري، وقعة صفين، 205 وما بعدها.

(126) لأجل الاطلاع على تفاصيل الخلاف بين القبائل العربية التي انضوت تحت قيادة الإمام علي في حرب صفين ينظر على سبيل المثال لا الحصر: ابن مزاحم المنقري، وقعة صفين، 309؛ ابن اعثم، الفتوح، 99/3.

(127) ليلة الهرير: إحدى أهم وأصعب ليالي حرب صفين لشراسة القتال فيها وسميت بذلك بسبب سماع أصوات هرير الجنود بدل كلامهم، ينظر: الجوهري، الصحاح، 355/5(مادة هرر).

(128) المسعودي، مروج الذهب، 283/2 ؛ مسكويه، تجارب الأمم، 334/1 وما بعدها.

(129) من رؤوس الخوارج الذين أصروا على إرسال أبي موسى الأشعري هم: الأشعث بن قيس الكندي و زيد بن حضن الطائي ومسعر بن فدكى، ينظر: المسعودي، مروج الذهب، 293/2؛ مسكويه، تجارب الأمم، 348/1؛ أبي الفداء، المختصر، 246/1.

(130) المسعودي، مروج الذهب، 293/2؛ مسكويه، تجارب الأمم، 348/1.

(131) لمزيد من التفصيل في المناظرة التي حصلت بين عبد الله بن عباس والخوارج والتي أفحمهم فيها وتمكن بعون الله(ﷻ) من إرجاع الكثير منهم إلى جادة الصواب والسداد، ينظر: ابن مزاحم المنقري، وقعة صفين، 533؛ المبرد، الكامل في اللغة والأدب، 169/3؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 69/4 وما بعدها؛ القاضي النعمان، شرح الأخبار، 46/6؛ مسكويه، تجارب الأمم، 360/1 وما بعدها.

(132) الذهبي، تاريخ الإسلام، 485/3.

(133) ثبت تاريخياً بان عبد الله بن عباس كان معارضاً خروج الإمام الحسين(عليه السلام) لحرب يزيد بن معاوية ولعل الرواية التي سنذكرها في فقرة روايته من هذا الفصل فيها دلالة كافية على معارضته وحتماً عدم مشاركته، ينظر: ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، 546؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، 106/5؛ سير أعلام النبلاء، 292/3؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 172/8.

(134) عبد الله بن الزبير: هو عبد الله بن الزبير بن العوام، يكنى أبي بكر وأبي خبيب، أمه أسماء بنت أبي بكر، قتل عبد الملك بن مروان سنة (73هـ/692م)، ينظر: خليفة، الطبقات، 44.

(135) اليعقوبي، التاريخ، 262/2. (136) خليفة، الطبقات، 507؛ البخاري، التاريخ الكبير، 3/5.

(137) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 72/1. (138) ينظر القصة في التوراة في: (تك 3: 1-15).

(139) وهب بن منبه: هو وهب بن منبه بن كامل بن سيج بن سحار، أبو عبد الله، من أبناء فارس، سكن ذمار، مات (113هـ/731م) ينظر: ابن حبان، مشاهير، 198.

(140) لمزيد من الاطلاع والتفصيل في المرويات المشوشة التي تُعرف بالإسرائيليات والتي رواها وهب بن منبه، ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 72/1؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، 103/69؛ القطب الراوندي، قصص الأنبياء، 73 وما بعدها، ابن قدامه، كتاب التوابين، 20.

(141) الكيس: الخفة والتوقد، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 200/6، (مادة كيس).

(142) البخاري، خلق أفعال العباد، 26. (143) سورة القمر، الآيتين /48، 49.

(144) ينظر تفسير الآيتين الكريمتين في: الواحدي النيسابوري، أسباب نزول الآيات، 468؛ الشيخ الطوسي، التبيان، 460/9. (145) التوحيد، 383. (146) سورة القمر، الآية /48.

(147) الشيخ المفيد، تصحيح اعتقادات الامامية، 47.

(148) زيد، مسند الإمام زيد، 409؛ أبو داوود، سنن أبي داوود، 410/4.

(149) الطبراني، المعجم الكبير، 235/10.

(150) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، 84/1. (151) ابن هشام، السيرة النبوية، 223.

(152) صلتا: من الصلت وهو تجريد السيف أي وضعه في أهل الحق، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، 53/3(مادة صلت).

(153) ابن طاووس، الطرائف، 302؛ الشيرازي، كتاب الأربعين، 490؛ العلامة المجلسي، بحار الأنوار، 148/35. (154) صفة الصفوة، 190/1.

(155) كان أول مشاهده حنين مما قد يؤشر تأخر إسلامه إلى عام فتح مكة (8هـ/629م)، ينظر: ابن قانع، معجم الصحابة، 66/2؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، 111/20.

(156) ابن طاووس، الطرائف، 303؛ الشيرازي، كتاب الأربعين، 491.

(157) ابن مردويه، مناقب، 289؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، 486/1.

(158) لمزيد من الاطلاع على المواقف الكثيرة التي نصر بها أبي طالب ابن أخيه النبي، ينظر: ابن هشام، السيرة النبوية، 94؛ اليعقوبي، التاريخ، 24/2 وما بعدها ؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، 32/2؛ الشيخ الطبرسي، إعلام الورى، 65/1.

(159) الإمام احمد، مسند احمد، 298/1. وينظر الحديث باختلاف يسير الألفاظ في المصادر التاريخية الآتية: البخاري، خلق أفعال العباد، 125؛ صحيح البخاري، 148/7؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجة، 430/1.

(160) الإمام مالك، الموطأ، 215/1؛ الإمام احمد، مسند احمد، 242/1و298/1؛ البخاري، صحيح البخاري، 202/1 ؛ مسلم، صحيح مسلم، 93/2؛ الترمذي، سنن الترمذي، 186/5.

(161) الشيخ الصدوق، عيون أخبار الرضا، 52/1.

(162) وأراد الإمام علي(عليه السلام) هنا القول بأن الكثير ممن بكي أو تباكى على قتل عثمان (رضي الله عنه) لم يبك حباً به ولا حباً بالأمة الإسلامية التي عصفت بها المشاكل الداخلية والاعتداءات الخارجية، بل اغتناماً لفرصة الفتنة والمشاكل لتحقيق أغراض شخصية لا تصب في مصلحة المسلمين البتة.

(163) الحلي، مختصر بصائر الدرجات، 112. (164) الشيخ الصدوق، مَنْ لا يحضره الفقيه، 565/2.

(165) الجرجاني، الكامل في ضعفاء الرجال، 208/6؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، 478/2؛ العجلوني، كشف الخفاء، 302/2.

(166) المحب الطبري، بشارة المصطفى، 127؛ الموفق الخوارزمي، المناقب، 67؛ القندوزي، ينابيع المودة، 272/1. (167) القندوزي، ينابيع المودة، 290/2.

(168) الإمام احمد، مسند الإمام احمد، 293/1 ؛ الطبراني، المعجم الكبير، 30/11.

(169) ينظر المصادر سبيل المثال لا الحصر: الصنعاني، المصنف، 57/6؛ البخاري، صحيح البخاري، 66/4؛ النسائي، السنن الكبرى، 434/3.

(170) المروزي، كتاب الفتن، 104؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 215/7.

(171) المسعودي، مروج الذهب، 257/2.

(172) الترمذي، سنن الترمذي، 327/5 ؛ الحاكم النيسابوري، المستدرك، 170/3.

(173) الإمام احمد، مسند الإمام احمد، 250/2؛ البخاري، صحيح البخاري، 216/4؛ ابن البطريق، العمدة، 403؛ الزرندي الحنفي، نظم درر السمطين، 101.

(174) تزري: تعيب عليه الناس، ينظر: الرازي، مختار الصحاح، 147(مادة زري).

(175) نشبت: علقت أو أمسكت أي انه أراد الإمساك برأس الامام الحسين، ينظر: الجوهري، الصحاح، 224/6(مادة نشب).(176) سلى: من التسلي والنسيان، ينظر:ابن منظور، لسان العرب، 394/14(مادة سلا).

(177) ابن حاتم العاملي، الدر النظيم، 546؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، 106/5؛ سير أعلام النبلاء، 292/3؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 172/8.

(178) الصنعاني، المصنف، 273/11. (179) الطبراني، المعجم الكبير، 46/11.

(180) الصنعاني، المصنف، 273/11؛ الطبراني، المعجم الكبير، 46/11.

(181) الحاكم النيسابوري، المستدرك، 128/3؛ القندوزي، ينابيع المودة، 87/2.

(182) الخزاز القمي، كفاية الأثر، 19 ؛ القندوزي، ينابيع المودة، 316/2.

(183) الخزاز القمي، كفاية الاثر، 71؛ الشيخ الطوسي، الامالي، 53.(184) سورة الواقعة، الآية / 10.

(185) ينظر تفسير الآية الكريمة في المصادر الآتية: أبن أبي حاتم، تفسير أبن أبي حاتم، 3330/10؛ الحاكم الحسكاني، شواهد التنزيل، 295/2؛ ابن البطريق، خصائص الوحي المبين، 147.

(186) حزقيل: رجل من قوم موسى على ملة إبراهيم الخليل(عليه السلام)، ينظر: ابن الأثير، الكامل، 175/1؛ الغرناطي الكلبي، التسهيل، 104/3.

(187) حبيب النجار: رجل من أهل أنطاكية أصيب بالجذام، آمن بالحواريين بعد آن شفوه بأذن الله (عز وجل)، دعا الناس إلى التوحيد فقتلوه، لأجل التفصيل في قصته ينظر: أبي السعود، إرشاد العقل السليم، 162/7؛ ابن الأثير، الكامل، 364/1.

(188) الشيخ الصدوق، الامالي، 564؛ المتقي الهندي، كنز العمال، 601/11.

المصادر

أولاً: المصادر الأولية:

* القرآن الكريم

* الكتاب المقدس

- أبن الأثير: علي بن محمد (ت 630هـ/1232م)0

1- أُسد الغابة في معرفة الصحابة، د.ط، انتشارات اسماعيليان، (طهران – د.ت).

2- الكامل في التاريخ، د.ط، دار صادر للطباعة، (بيروت -1965م).

3- اللباب في تهذيب الأنساب، د.ط، دار صادر للطباعة، (بيروت – د.ت).

- الإمام احمد: احمد بن حنبل (ت241هـ/855م).

4- العلل ومعرفة الرجال، تح: وصي الدين بن محمود، المكتب الإسلامي، (بيروت-1987م).

5- مسند الإمام احمد، د.ط، دار صادر للطباعة، (بيروت، د.ت).

- أبن اعثم: احمد بن اعثم الكوفي (ت 314هـ/ 926م).

6- الفتوح، تح: علي شيري، دار الأضواء، (بيروت- 1991م).

- الباجي: سليمان بن خلف (ت474هـ /1081م).

7- التعديل والتجريح لمن خُرج عنه البخاري في الجامع الصحيح، تح: احمد البزاز، مطبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، (مراكش – د.ت).

- البخاري: محمد بن إسماعيل (ت256هـ/869م).

8- التاريخ الكبير، د.ط، المؤسسة الإسلامية، (ديار بكر- د.ت).

9- خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل، مؤسسة الرسالة، (بيروت-1984م).

10- صحيح البخاري، د.ط، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- 1981م).

- البري: محمد بن أبي بكر (ت ق7هـ/13م).

11- الجوهرة في نسب الإمام علي وآله، تح: محمد التونجي، مكتبة النوري، (دمشق- 1981م).

- ابن البطريق: يحيى بن الحسن الحلي (ت600هـ/1203م).

12- خصائص الوحي المبين، تح: مالك المحمودي، مطبعة نكين، (قم- 1996م).

13- عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم-1986م).

- البغدادي: محمد حبيب (ت245هـ/859م).

14- المحبر، مطبعة الدائرة، (د.مك- د.ت).

- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر (ت279هـ/892م).

15- انساب الأشراف، تح: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت-1974م).

- البيهقي: احمد بن الحسين (ت458هـ /1065م).

16- السنن الكبرى، د.ط، دار الفكر، (بيروت- د.ت).

- الترمذي: محمد بن عيسى (ت279هـ/892م).

17- سنن الترمذي، د.ط، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف، دار الفكر، (بيروت- 1983م).

- الجاحظ: عمرو بن بحر (ت255هـ/868م).
18- العثمانية، د.ط، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الكتاب العربي، (مصر-1955م).
- الجرجاني: عبد الله بن عدي (ت365هـ/975م).
19- الكامل في ضعفاء الرجال، ط3، تح: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- 1988م).
- ابن الجوزي: عبد الرحمن بن علي (ت597هـ/1200م).
20- زاد المسير في علم التفسير، ط3، المكتب الإسلامي، (بيروت- 1984م).
21- صفوة الصفوة، ط2، تح: محمد فاخوري ومحمد رواس قلعجي، دار المعرفة، (بيروت- 1979م).
- الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت393هـ/1002م).
22- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، تح: أحمد عبد الغفور العطار، دار العلم للملايين، (بيروت- 1987م).
- أبن أبي حاتم: محمد بن إدريس (ت327هـ/938م).
23- تفسير أبن أبي حاتم، د.ط، تح: أسعد محمد الطيب، المكتبة العصرية، (صيدا- د.ت).
- ابن حاتم العاملي: يوسف بن حاتم (ت664هـ/1265م).
24- الدر النظيم، د.ط، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم- د.ت).
- الحاكم الحسكاني: عبيد الله بن احمد (ت ق 5هـ/11م).
25- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت، تح: محمد باقر المحمودي، مؤسسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، (قم- 1990م).
- الحاكم النيسابوري: أبي عبد الله محمد بن محمد (ت405هـ/1014م).
26- المستدرك على الصحيحين، د.ط، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، دار المعرفة، (بيروت - 1986م).
- ابن حبان: محمد بن حبان البستي (354هـ/965م).
27- الثقات، طبع بإشراف محمد عبد المعيد خان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، (الدكن-1973م).
28- صحيح أبن حبان، ط2، تح: شعيب الارناؤوط، مؤسسة الرسالة، (بيروت-1993م).
29- مشاهير علماء الأمصار، د.ط، تح: فلايشهمر، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1959م).
- ابن حجر: احمد بن علي (ت852هـ/1448م).
30- الإصابة في تمييز الصحابة، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت- 1994م).
31- تقريب التهذيب، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار المكتبة العلمية، (بيروت- 1995م).
32- تهذيب التهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- 1984م).
- أبن أبي الحديد: أبو حامد بن هبة الله بن محمد(656هـ/ 1258م).
33- شرح نهج البلاغة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار أحياء الكتب العربية، (بيروت- 1959م).
- الحلي: الحسن بن سليمان (ت ق9هـ/15م).
34- مختصر بصائر الدرجات، منشورات المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف -1950م).
35- المحتضر، د.ط، تح: سيد علي أشرف، مطبعة شريعت، المكتبة الحيدرية، (قم-2003م).
- الحموي: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626هـ/1229م).
36- معجم البلدان، د.ط، دار الفكر، (بيروت - د.ت).
- الخزاز القمي: علي بن محمد (400هـ/ 1009م).

37- كفاية الأثر في النص على الأئمة الاثني عشر، د. ط، تح: عبد اللطيف الحسيني، مطبعة الخيام، (قم -1980م).
- الخزرجي: أحمد بن عبد الله (ت بعد 923هـ/1517م)
38- خلاصة تهذيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط4، تح: عبد الفتاح أبو غده، دار البشائر، (حلب- 1990م).
- الخطيب البغدادي: احمد بن علي (ت463هـ/1070م).
39- تاريخ بغداد، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1997م).
- الخطيب التبريزي: محمد بن عبد الله (ت 741هـ /1340م).
40- الإكمال في أسماء الرجال، د.ط، تح: أبي أسد الله بن محمد بن عبد الله الأنصاري، مؤسسة أهل البيت، (قم- د.ت).
- ابن خلكان: احمد بن محمد (ت681هـ/1282م).
41- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، د.ط، تح: أحسان عباس، دار الثقافة، (بيروت- د.ت).
- خليفة، خليفة بن خياط العصفري (ت 240هـ/854م).
42- التاريخ، د.ط، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-1993م).
43- الطبقات، د.ط، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-1993م).
- أبو داوود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت275هـ/888م).
44- سنن أبي داوود، تح: سعيد محمد اللحام، دار الفكر للطباعة، (بيروت- 1990م).
- الذهبي: محمد بن احمد (ت748هـ/1347م).
45- تاريخ الإسلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت – 1987م).
46- تذكرة الحفاظ، د.ط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت).
47- سير أعلام النبلاء، ط9، تح: شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوس، مؤسسة الرسالة، (بيروت -1993م).
48- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة واحمد محمد نمر الخطيب، دار القبلة للثقافة الإسلامية، (جدة- 1992م).
49- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح: محمد علي البجاوي، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت -1963م).
- الرازي: عبد الرحمن بن أبي حاتم (327هـ/ 938م).
50- الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- 1952م).
- الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر (ت666هـ/1267م).
51- مختار الصحاح، طبعة جديدة، تح: محمود طاهر، مكتبة لبنان ناشرون، (بيروت – 1995م).
- الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني (ت1205هـ/1790م)
52- تاج العروس من جواهر القاموس، د.ط، تح: علي شيري، دار الفكر، (بيروت-1994م).
- الزبيري: الزبير بن بكار (256هـ/869م).
53- جمهرة نسب قريش وأخبارها، تح: عباس هاني الجراخ، دار الكتب العلمية، (بيروت-2010م).
- ابن زنجويه: حميد بن مخلد (ت251هـ/865م).
54- الأموال، تح: أبو محمد الأسيوطي، دار الكتب العلمية، (بيروت -2006م).
- الزرندي الحنفي: محمد بن يوسف بن الحسن (ت750هـ/149م).
55- نظم درر السمطين في أخبار المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين، مكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة، د.مط، (د. مك – 1958م).

- زيد: الإمام زيد بن علي بن الحسين(ت122هـ/739م).
56- مسند الإمام زيد، د.ط، منشورات مكتبة الحياة (بيروت – د.ت).
- ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع (ت230هـ/844م).
57- الطبقات الكبرى، د.ط، دار صادر، (بيروت – د.ت).
- السمعاني: عبد الكريم بن محمد (ت562هـ/1166م).
58- الأنساب، تح: عبد الله عمر البارودي، دار الجنان، (بيروت – 1998م).
- أبو السعود: محمد بن محمد العمادي (ت951هـ/1544م).
59- أرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم، د.ط، دار أحياء التراث العربي، (بيروت – د.ت).
- أبو سعيد النقاش: محمد بن علي بن عمرو (ت414هـ/1023م).
60- فوائد العراقيين، د.ط، تح: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، (القاهرة – د.ت).
- ابن شاهين: عمر بن شاهين (385هـ /995م).
61- تاريخ أسماء الثقات، تح: صبحي السامرائي، الدار السلفية، (تونس- 1984م).
- ابن شهر آشوب: محمد بن علي (ت588هـ/1202م).
62- مناقب آل أبي طالب، د.ط، تح: لجنة من أساتذة النجف الاشرف، المطبعة الحيدرية، (النجف الاشرف-1956م).
- ابن أبي شيبه:عبد الله بن عمر (ت235هـ/849م).
63- المصنف، تح: سعيد اللحام، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت -1989م).
- الشيرازي: إبراهيم بن علي (ت476هـ/1083م).
64- طبقات الفقهاء، د.ط، تح: خليل الميس، دار القلم، (بيروت – د.ت).
- الشيرازي: محمد بن طاهر بن محمد (ت1098هـ/1686م).
65- كتاب الأربعين في إمامة الأئمة الطاهرين، تح: مهدي الرجائي، مطبعة الأمير، (قم-1997م).
- الصدوق: محمد بن علي بن الحسين (ت381هـ/991م).
66- الامالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية – مؤسسة البعثة- قم، مؤسسة البعثة، (طهران-1996م).
67- التوحيد، د.ط، تح: السيد هاشم الحسيني، منشورات جماعة الحوزة العلمية في قم المقدسة، (قم- د.ت).
68- الخصال، د.ط، تح: علي اكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين، (قم- 1983م).
69- علل الشرايع، د.ط، تح: محمد صادق بحر العلوم، منشورات المكتبة الحيدرية، (النجف الاشرف -1966م).
70- عيون أخبار الرضا، د. ط، تح: حسين الاعلمي، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت-1984م).
71- مَنْ لا يحضره الفقيه، ط2، تح: علي اكبر الغفاري، منشورات جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، (قم -1984م).
- الصفار: محمد بن الحسن (ت290هـ/902م).
72- بصائر الدرجات الكبرى، د.ط، تح: ميرزا محسن، مطبعة الأحمدي، (طهران-1983م).
- الصفدي: خليل بن آيبك (ت764هـ/1362م).
73- الوافي بالوفيات، د.ط، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، (بيروت-2000م).
- الصنعاني: عبد الرزاق بن همام (ت211هـ/826م).
74- المصنف، د.ط، تح: حبيب الرحمن الاعظمي، د.مط، (د.مك – د.ت).
- الضحاك: عمرو بن أبي عاصم (ت287هـ /900م).

75- كتاب السنة، ط3، المكتب الإسلامي، (بيروت- 1993م).
- ابن طاووس: علي بن موسى بن جعفر (ت 664هـ/1265م).
76- الطرائف في معرفة مذهب الطوائف، مطبعة الخيام، (قم-1979م).
- الطبراني: سليمان بن احمد (ت360هـ/970م).
77- المعجم الأوسط، تح: قسم التحقيق بدار الحرمين، منشورات دار الحرمين للطباعة والنشر والتوزيع، (د.مك – 1995م).
78- المعجم الكبير، ط2، تح: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، (د.مك- د.ت).
- الطبرسي: احمد بن علي (ت548هـ/1153م).
79- الاحتجاج، د.ط، تح:محمد باقر الخرسان، دار النعمان للطباعة والنشر، (النجف – 1966م).
80- إعلام الورى بإعلام الهدى، تح: مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مطبعة ستارة، (قم-1996م).
- الطوسي: محمد بن الحسن (ت460هـ/1066م).
81- الامالي، تح: مؤسسة البعثة، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع، (قم- 1993م).
82- التبيان في تفسير القرآن، تح: احمد حبيب قصير، مكتب الإعلام الإسلامي، (قم-1988م).
83- رجال الطوسي، تح: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم – 1995م).
- الطبري: محمد بن جرير (ت310هـ/922م).
84- تاريخ الرسل والملوك، ط4، تح: نخبة من العلماء الإجلاء، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، (بيروت-1983م).
- الطبري: محمد بن جرير الطبري الصغير (ت ق 5هـ/11م).
85- دلائل الإمامة، تح: مؤسسة البعثة، مركز الطباعة والنشر في مؤسسة البعثة، (قم-1992م).
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت463هـ/1070م).
86- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: محمد علي البجاوي، دار الجيل، (ببيروت-1991م).
- عبد الوهاب: حسين بن عبد الوهاب (ت ق5هـ/11م).
87- عيون المعجزات، د.ط، المطبعة الحيدرية، (النجف-1949م).
- أبو عبيد: القاسم بن سلام (ت224هـ/838م).
88- الأموال، تح: عبد الأمير علي، دار الحداثة، (بيروت -1988م).
- العجلوني: إسماعيل بن محمد (1162هـ/1748م).
89- كشف الخفاء ومزيل الالتباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس، ط3، دار الكتب العلمية، (بيروت-1988م).
- العجلي: احمد بن عبد الله بن صالح (ت261هـ/874م).
90- معرفة الثقات، مكتبة الدار، (المدينة المنورة- 1985م).
- ابن عساكر: علي بن الحسن (ت571هـ/1175م).
91- تاريخ مدينة دمشق، د.ط، تح: علي شيري، دار الفكر، (بيروت -1995م).
- العيني: بدر الدين محمود (ت 855هـ/1451م).
92- عمدة القاري، د. ط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت- د.ت).
- الغرناطي الكلبي: القاسم بن احمد بن محمد (741هـ/1340م).
93- التسهيل لعلوم التنزيل، ط4، دار الكتاب العربي، (بيروت-1983م).
- الفتال النيسابوري: محمد بن الفتال (ت508هـ/1114م).

94- روضة الواعظين، د.ط، تح: محمد مهدي الخرسان، منشورات الشريف الرضي، (قم – د.ت).
- أبي الفداء: إسماعيل بن علي بن محمود (ت732هـ/1331م).
95- تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في تاريخ البشر، تح: محمد ديوب، دار الكتب العلمية، (بيروت – 1997م).
- ابن قانع: أبو الحسين عبد الباقي (ت351هـ/962م).
96- معجم الصحابة، تح: صلاح بن سالم المصراتي، مكتبة الغرباء، (المدينة المنورة –1998م).
- القاضي النعمان: النعمان بن محمد (363هـ/973م).
97- شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، ط2، تح: محمد الحسيني الجلالي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم–1993م).
- ابن قتيبة: عبد الله بن مسلم الدينوري (ت276هـ/889م).
98- الإمامة والسياسة، د.ط، تح: طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي للطباعة والنشر والتوزيع، (القاهرة – د.ت).
99- المعارف، د.ط، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، (القاهرة– د.ت).
- ابن قدامه: عبد الله بن احمد بن محمد (ت620هـ/1223م).
100- كتاب التوابين، د.ط، تح: عبد القادر الارناؤوط، مكتبة الشرق الجديد، (بغداد–د.ت).
- القطب الراوندي: علي بن سعيد (573هـ/1177م).
101- الخرائج والجرائح، تح: مؤسسة الإمام المهدي، المطبعة العلمية، (قم– 1988م).
102- قصص الأنبياء، تح: غلام رضا عرفانيان، مطبعة مؤسسة الإمام الهادي، (قم– 1997م).
- ابن كثير: إسماعيل بن كثير (ت774هـ/1372م).
103- البداية والنهاية، تح: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، (بيروت –1988م).
- الكوفي: محمد بن سليمان (ت ق3هـ/ 9م).
104- مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تح: محمد باقر المحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية، (قم– 1991م).
- الكليني: محمد بن يعقوب (ت329هـ/940م).
105- الكافي، ط3، تح: علي اكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، (طهران – د.ت).
- ابن ماجة: محمد بن يزيد القزويني (ت275هـ/888م).
106- سنن ابن ماجة، د.ط، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت– د.ت).
- الإمام مالك: مالك بن أنس (ت179هـ/795م).
107- المدونة الكبرى، د.ط، دار إحياء التراث العربي، (بيروت – د.ت).
108- الموطأ، د. ط، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، (بيروت –1986م).
- الماوردي:علي بن محمد (ت450هـ/1058م).
109- الأحكام السلطانية والولايات الدينية، د.ط، تح: احمد جاد، دار الحديث، (القاهرة –2006م).
- المبرد: محمد بن يزيد (285هـ/898م).
110- الكامل في اللغة والأدب، طبعة جديدة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، (صيدا – بيروت– 2010م).
- ابن المبرد: يوسف بن الحسن (ت 909هـ/1503م).

111- بحر الدم فيمن تكلم فيه الإمام احمد بمدح أو ذم، تح: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، (بيروت- 1992م).
- المتقي الهندي: علي بن حسام الدين (ت975هـ/1567م).
112- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، د.ط، تح: بكري حياتي، مؤسسة الرسالة، (بيروت -1989م).
- المحب الطبري: محمد بن علي (ت525هـ/1130م).
113- بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، تح: جواد القيومي الأصفهاني، مؤسسة النشر الإسلامي، (قم-1999م).
- العلامة المجلسي: محمد باقر بن محمد تقي (ت1111هـ/1699م).
114- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط2، مؤسسة الوفاء، (بيروت - 1983م).
- ابن مردويه: احمد بن موسى الاصبهاني (410هـ/1019م).
115- مناقب علي بن أبي طالب، ط2، جمع وترتيب: عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، دار الحديث، (قم-2003م).
- المروزي: نعيم بن حماد (ت288هـ/900م).
116- كتاب الفتن، د.ط، تح: سهيل زكار، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت- 1993م).
- ابن مزاحم المنقري: نصر بن مزاحم (ت212هـ/827م).
117- وقعة صفين، ط2، تح: عبد السلام محمد هارون، مطبعة المدني، (مصر- 1962م).
- المزي: جمال الدين أبي الحجاج يوسف (742هـ/1341م).
118- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، ط4، تح: بشار عواد معروف، دار الرسالة، (بيروت-1985م).
- المسعودي: علي بن الحسين (ت346هـ/957م).
119- مروج الذهب ومعادن الجوهر، د. ط، منشورات الفجر، (بيروت-2009م).
- مسكويه: احمد بن محمد بن يعقوب (ت421هـ/1030م).
120- تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تح: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت -2003م).
- مسلم: مسلم بن الحجاج (ت261هـ/874م).
121- صحيح مسلم، د.ط، دار الفكر، (بيروت - د.ت).
- مصعب الزبيري: المصعب بن عبد الله بن المصعب الزبيري (236هـ/850م).
122- نسب قريش، تح: ليفي بروفنسال، مطبعة شريعت، (د.مك - 2006م).
- الشيخ المفيد: محمد بن محمد النعمان (413هـ/1022م).
123- تصحيح اعتقادات الامامية، ط2، تح: حسين دركاهي، دار المفيد للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت-1993م).
124- الجمل والنصرة في حرب البصرة، ط2، مكتبة الداوري، (قم- د.ت).
125- المقنعة، ط2، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، (قم -1990م).
- المقريزي: احمد بن علي (ت845هـ/1441م).
126- إمتاع الأسماع بما للنبي صلى الله عليه وسلم من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تح: محمد عبد الحميد النميسي، دار الكتب العلمية، (بيروت-1999م).
- ابن منظور: محمد بن مكرم (ت711هـ/1311م).
127- لسان العرب، دار صادر، (بيروت - د.ت).
- الموفق الخوارزمي: الموفق بن احمد بن محمد (568هـ/1172م).

128- المناقب، ط2، تح: مالك المحمودي، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، (قم-1993م).
- النسائي: احمد بن شعيب بن علي (ت303هـ/915م).
129- السنن الكبرى، تح: عبد الغفار سليمان وسيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، (بيروت-1991م).
- ابن هشام: عبد الملك بن هشام (ت 218هـ/833م).
130- السيرة النبوية، د.ط، تح: محمد محي الدين، مطبعة المدني، (القاهرة-1963م)
- الواحدي: علي بن احمد (ت468هـ/1075م).
131- أسباب نزول الآيات، دار الباز للنشر والتوزيع، (مكة المكرمة – 1968م).
- اليعقوبي: احمد بن اسحق (ت292هـ/904م).
132- التاريخ، تح: خليل المنصور، دار الزهراء، (قم – د. ت).

ثانياً: المراجع الثانوية:

- علي، جواد
133- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط2، (بغداد-1993م).
- القندوزي: سليمان بن إبراهيم.
134- ينابيع المودة لذوي القربى، تح: علي جمال اشرف، دار أسوة، (د.مك – 1995م).